

شعر محي الدين بن قرناص الحموي

دراسة وتوثيق

حسين عبد العال الهبي^{*}

المقدمة :

محي الدين بن قرناص أديبٌ شامي من أهل حماة ، من بيت معروف بالفضل والأدب ، عاش في القرن السابع الهجري ، وهو أحد الذين لم تطلهم يد الدراسة والبحث والاهتمام والعناية من قريب أو بعيد ، بل ظلّ في عداد الأدباء المغمورين بل المنسيين .

ولا نكاد نظفرُ في مصادر ترجمته بشيءٍ ذي غناءٍ عن سيرته ، أو ما يتعلّق بنشأته ودراسته وأسرته ، إذ تظلُّ معلوماتنا عنه قليلة جداً ، لا تفي بالغرض المطلوب ، إذ لم تصلنا ترجمة وافية عنه ، وهي إحدى العقبات التي واجهت الباحث خلال تتبعه لسيرته ، وجمع شعره .

وربما كان المقرئ (ت ٨٤٥ هـ) أكثر عناية به من غيره ، ومع ذلك فإنّه لم يذكر شيئاً عنه سوى نسبه وشيءٍ من شعره ، أما مولده وما يتعلّق بنشأته ودراسته فلا نجد له أثراً عنده ، ولا عند غيره ، وهو أمر يثير الدهشة والاستغراب ، إذ كيف أغفلت هذه المظان ترجمة أديب موهوب مثل محي الدين بن قرناص الذي يعدُّ بحقّ في الذروة من كتاب الدواوين في العصر الوسيط ؛ لبلاغته ، ودقة تفكيره ، وحسن تأنيه في الكتابة مع ما يمتلك من قدرة عالية في التعبير عن أحاسيسه ومشاعره .

وعلى كلّ حال فإنّ كلّ ما أورده المقرئ هو ترجمة مبتسرة لهذه الشخصية لا تقدّم للقارئ الكريم صورة واضحة ومتكاملة عن حياة هذا الشاعر وشعره ؛ لهذا نجد غموضاً في ترجمته ، وهذا ما أوقع المحققين في الوهم الذي استطل بهم إلى الاعتقاد بأنّ محي الدين بن قرناص هو نفسه مخلص الدين بن قرناص وشئان بينهما ، وإن كانا من بيت واحد على ما يأتي ذكره بأوسع من هذا .

وإذا كان محي الدين بن قرناص لقي إهمالاً من مترجميه ، فإن شعره هو الآخر بقي مهملاً غير محقق ، وهذا ما دفعني إلى جمعه وتحقيقه ، إذ وجدتُ في شعره مادة غزيرة للكشف عن طبيعة الحياة التي عاشها محي الدين بن قرناص ، فضلاً عمّا يتضمّن هذا الشعر من نفائس وغرر ما يجعله أهلاً للبحث والدرس والتأمل ؛ فانصبّ اهتمامي على جمع مادة البحث الواسعة والممتدة في جملةٍ من المصادر التاريخية والأدبية المخطوطة والمطبوعة ، كان أشهرها : كتاب (المقفى الكبير) لتقي الدين المقرئ (ت ٨٤٥ هـ) ، وكتاب (مسالك الأبصار في ممالك الأمصار) لابن فضل الله العمري (ت ٧٤٩ هـ) ،

^{*} أستاذ مساعد دكتور في كلية الفقه- جامعة الكوفة .

وكتاب (خزنة الأدب وغاية الأرب) لابن حجة الحموي (ت ٨٣٧هـ) ، وكتاب مراتع الغزلان لشمس الدين النواجي (ت ٨٥٩هـ) .

وقد جاءت الدراسة في قسمين ، تناول القسم الأول حياة الشاعر وشعره ، وقد اشتملت الدراسة على ثلاثة مباحث ، ففي المبحث الأول كان مدار الحديث عن سيرة الشاعر ، وفي المبحث الثاني تناولت أغراض شعره ، في حين تطرقت في المبحث الثالث إلى أبرز الخصائص الفنية في شعره . أما القسم الثاني فهو ديوانه الذي جمعته معتمداً في ذلك المصادر الأدبية والتاريخية ، وقد أخرجته محققاً ؛ ليكون قريب المنال ، سهل المأخذ .

القسم الأول : (دراسة في ترجمة الشاعر وشعره)

المبحث الأول : (حياته)

اسمُهُ وكنيته ولقبُهُ :

هو أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن هبة الله بن أحمد بن هبة الله بن علي بن الحسين بن محمد بن علي بن جعفر بن عبيد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق بن ماهان ، المعروف بابن قرناص الحموي^(١) ، هكذا سرد نسبه المقرئزي ، ولو لم يصرح المقرئزي بذكر اسمه ونسبه لأصبح خبراً يعيش في ذاكرة الزمن ، كنيته أبو الفضل ، وأبو العباس ، أما لقبه فهو الدوباش^(٢) ، وليس بين أيدينا ما يفيد عن سبب تسميته بالدوباش ، ويقال له ابن قرناص شهرةً لجده الأعلى هبة الله بن علي المعروف بقرناص^(٣) .

ومن خلال هذا النسب الذي سرده المقرئزي يظهر لنا أنه من أسرة فارسية ينتهي نسبها إلى طاهر بن الحسين^(٤) أحد قواد المأمون الخليفة العباسي ، وهو فارسي الأصل يدين بالولاء إلى قبيلة خزاعة إحدى قبائل العرب المشهورة .

أسرته :

يعدُّ آل قرناص من الأسر العلمية والأدبية المعروفة في حماة ، ولا يتسع المجال هنا لبيان مكانة آل قرناص وتاريخهم ؛ وقد اشتهر فيهم رجالٌ لهم أثرهم في ميادين العلم والأدب ، منهم :

١- مخلص الدين إبراهيم بن محمد بن هبة الله بن قرناص أحد الشعراء البارزين في بلاد الشام ، مات سنة ٦٧١هـ^(٥) . وهو الذي يتوهم فيه المحققون فيعتقدون أنه محي بن قرناص .

٢- مخلص الدين إسماعيل بن عمر بن قرناص الحموي كان نحويًا فقيهاً ، مات سنة ٦٥٩هـ^(٦) .

٣- ناصر الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن هبة الله بن قرناص الخزاعي الحموي ، المتوفى سنة ٦٦٢هـ ، الأديب المعروف^(٧) .

٤- علاء الدين علي بن إبراهيم بن عبد المحسن بن قرناص المحدث المتوفى سنة ٧١٢هـ^(٨) .

- ٥- أبو بكر عبد العزيز بن عبد الرحمن بن أحمد بن هبة الله بن قرناص المتوفى سنة ٦٥٤هـ^(٩)
 ٦- مجير الدين علي بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن قرناص نزيل حلب ، المتوفى سنة ٧٨٧هـ^(١٠) .

- مولدُهُ ونشأته :

ولد محي الدين بن قرناص في حماة ، وبها نشأ ، ولم تشر المصادر إلى سنة ولادته ، والمظنون أنه ولد في العقد الأول من القرن السابع الهجري . أما نشأته فأكثر غموضاً ، وكلّ ما يمكن التعرف عليه أنه نشأ في أسرة كريمة ، وببيت معروف ، لكن مما يؤسف له أن ليس لدينا من المعلومات عن نشأته الأولى ، ويبدو أنّ أحداً لم يلتفت إلى تاريخ حياته على الرغم من شهرته أديباً وشاعراً ، وكلّ ما نعرفه عنه أنه اتصل بالأيوبيين وأخلص في خدمتهم ، وتولّى في زمنهم ديوان الإنشاء ، وهو منصب لا يتولاه إلا من أتقن الكتابة ، ومهر فيها ، ووفق في عمله كلّ التوفيق ، ولعلّ شخصيته وخلقه كانا من أسباب نجاحه وتقلده بعض المناصب المهمة في الدولة ، فقد تولّى منصب القضاء بحماة ؛ لهذا كان يلقب بالقاضي .

- ثقافته :

والمصادر التي بين أيدينا لا تسعفنا بشيء ذي غناء عن طبيعة الدراسة التي تلقاها ، ولا عن شيوخه سوى أنه كان مثقفاً ثقافة حصل عليها من خلال احتكاكه بأهل العلم في عصره .
 ومما لا شكّ فيه أنه ولد ونشأ في حماة - إحدى مدن الشام المعروفة بمدارسها ومنتدياتها العلمية والأدبية - وفي أكنافها تعلّم وتفقه ، ومارس الأدب حتّى شبّ شاعراً مبدعاً ، وكاتباً بارعاً . ولكن القارئ يستدلّ من مراجعة شعره ورسائله أنه كان عارفاً بعلوم اللغة العربية وآدابها معرفة جيدة ومتقنة ، وأنه أكبّ على دواوين الشعراء الذين سبقوه ، ويستوعب ويضمّن شعره من أشعارهم .

كان محي الدين بن قرناص موضع إجلال واحترام من لدن أصحاب السلطان في بلاد الشام ، ولعلّ السبب في ذلك هو أنه جمع إلى شرف الأسرة نبل الخلق وفضل الأدب ، وحلية الشعر .
 لقد برع محي الدين في الكتابة والشعر ، ورسائله التي وصلت إلينا تومئ إلى أنه كان ذا ثقافة واسعة ، ونبوغ كبير ، وبذا يّضح لنا رافدٌ مهمٌ من روافد ثقافته .

مال محي الدين بن قرناص حيناً إلى احتراف الكتابة في الدواوين ، فكتب الرسائل الديوانية والأخوانية ، ولا أدلّ على مكانته الأدبية من هذه الرسائل التي نالت استحساناً كبيراً من أدباء عصره . ونرى من المفيد أن نتحدّث عن رسائله التي تكشف عن نمط تفكيره في الكتابة ؛ لأنّها تمثّل جانباً من نشاطه الثقافي والأدبي ، كما تدلّ على مكانته البارزة في مجتمعه .

لقد تبادل محي الدين بن قرناص الرسائل مع كثيرٍ من أصدقائه ومعارفه ، أمثال : القاضي تاج الدين بن الأثير ، وابن خلكان ، وابن العديم ، وأوّل ما نقف عنده رسالته التي كتبها واصفاً بها غزاة

للسلطان المنصور الأيوبي (وسار في فرسان كالأسود إلا أن برائتها سلاح ، وجنود كالطيور إلا أنها تسبق الرياح ، حتى أتى فلانة ، ورتب عليها نوب اليزك^(١٠) ، للمخيلة لا للمخاتلة ، وانتظر أن يخرج إليه صاحبها متضرعاً ، أو يقصد إليه متخضعا ؛ لأنه إنما قصده غضباً لله ، لما انتهكه من محارمه ، وأقامه لما رأى العدل الذي شرع في هدم معالمه ، وشفقة على خلق الله الذين بسط عليهم منذ وليهم أيدي مظلومه ، فلما أبى إلا الطغيان ، والتمادي في مهالك العصيان ، واغترّ بأصحابه الذين هم معه بأجسامهم وعليه بقلوبهم ، ووثق برعاياه الذين كانوا أو وقعوا معه بذنوبهم ، فلصق الجيش المنصور بالسور المقهور ، فدنا فتدلى ، ورأى الخصم عين القصم ، فعبس وتولى ، فكشفت الستور ، وهتكت حجابها ، وتبرّج كلّ برج فحسر الزرقاقون لثامه ، وأماط التقابون نقابه ، وطلعت على الأسوار المنيفة من الأعلام الشريفة ، كلّ راية صفراء فاقع لونها تسرّ الناظرين ، وأيد الله الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين)^(١١) .

ويبدو بوضوح في هذا النص براعة محي الدين بن قرناص في تصوير مسير السلطان المنصور إلى قتال عدوه ، وقد لجأ إلى التأنيق في رسالته باعتماده السجع الطويل الفقرات ، فضلاً عما زخرت به - هذه الرسالة من صور بيانية جميلة ، حققت قدراً غير قليل من سحر البيان وروعته .

ومن بديع رسائله أيضاً ؛ رسالته التي كتبها إلى القاضي تاج الدين بن الأثير حيث يقول فيها(وعندما سطرها مُتهجماً ، كان وجه الأفق بالغيم متجهماً ، وثغرُ حماة بالثلج مُبتسماً ، وقد ظهر عليها السكون ، حيث شابت منها القرون ، وكان المملوك مُشرفاً على مكان أحيط بثمر ، والدوح يقلب كفيه على ما أنفقه من عُمره ، وقد تزهد فتجرّد من حرير أوراقه ولب قطن زهره ، فلا ترى إلا أشجاراً قائمة على أصولها ، وكروماً خاوية العروش ، وسقيط ثلج كالفراش المبتوث ، وجبال غيوم كالعهن المنفوش)^(١٢) . وتمضي الرسالة على هذا النحو من حسن النسج ، ومثانة التأليف ، فضلاً عن الدقة في انتقاء الألفاظ ، والعناية بالطباق والمقابلة ، وكلاهما من أسباب قوة التركيب واستوائه .

ومن خلال النظر في الرسالتين المتقدمتين ونصوص أخرى من نثره نستطيع أن نتعرّف نثر محي الدين بن قرناص ، وعن طريقته في الكتابة ؛ فهو - في الأعم الأغلب - يميل إلى الإيجاز والوضوح في المعنى ، وسهولة في التعبير ، مع غلبة السجع والطباق والمقابلة ، وكثرة الاقتباس ، والاستشهاد بأقوال الحكماء ؛ وهو دليل على ثقافته ومكانته الأدبية التي تبوّأها بين أدباء عصره .

- وفاته :

ويظهر أنه ظلّ يعمل قاضياً على حماة حتى أدركته منيته سنة ٦٧٥هـ على رأي البرزالي^(١٣) ، وقيل سنة ٦٨٥هـ على رأي ابن إياس^(١٤) ، والمرجح الرأي الأول ؛ لأنه أقرب المصادر إلى عصر الشاعر .

المبحث الثاني : موضوعات شعره

كان ابن قرناص شاعراً مبدعاً ، نظم الشعر في سنّ مبكرة فأجاد ، وحاز قصب السبق فيه ، وقد أثنى عليه القدامي ، وأشادوا بقدراته العالية في النظم ، قال ابن فضل الله العمري : (ووقفتُ له على بديع رقم بغرائب النواة بياناً كالجوهر المعداد ، وإحساناً كلّ سمع به معقود)^(١٥) ، وقال الصفدي (ومحي الدين بن قرناص فإنه لطائر البديع قناص ، فمما دبج به المهارق ، وغردت به ساجعات المناطق ، من صحيح نظمه الذي فضح نفثات العيون ، وكادت الرق تسجع به على معاطف الغصون)^(١٦) ، ووصفه ابن إياس (وكان من فحول الشعراء ، وله شعر جيد)^(١٧).

وشعره كثير جيد ، كرّس معظمه في الوصف ، وقد برع في الوصف براعة كبيرة ، وشغف به حتى بلغ فيه ذروة نظمه ، فجاء شعره في هذا الغرض رصيناً متيناً في ألفاظه ومعانيه وأخيلته ، فالتبيعة ومباهجها الساحرة تلامس حسّ الشاعر وبصره ، وتثير إعجابه ، فيهم بجملها الأخاذ ، ويضفي عليها مشاعره الفياضة فيطلقها في أشعاره صوراً خلابة .. إذ تبقى الطبيعة دائماً ملهماً بالغ التأثير في نفسية الشاعر .

ولا أظنّ أنني أجافي الحقيقة إذا قلت : إن محي الدين بن قرناص شاعرٌ وصّاف من الدرجة الأولى، له مقدرةٌ فائقة على تصوير مظاهر الطبيعة في آفاقها الواسعة ، ومناظرها الخلابة : برياضها وأنهارها وأشجارها وأزهارها .. وقد تخيلها ورسمها فجاءت لوحات فنية جميلة بعبارة فنية عالية ، وتشبيهات بديعة فيها توحى إلى المتلقي بما يلدّ الأسماع ، ويبهج الأفئدة .

وشعره في وصف الطبيعة جميل ورقيق ، يستهوي القاريء ويسحره ، بما يحرك العواطف ، ويهزّ النفوس ؛ لأنّه يصدر عن نفس تعشق الجمال ، وتهيم به .. ولعلّ شاعراً عربياً لم يستطع أن يصف الرياض ومباهجها الخلابة غير أبي بكر الصنوبري الشاعر الشامي المعروف الذي كان مشغوقاً بالطبيعة ، وكأنما محي الدين بن قرناص كتب أشعاره هذه على غرار أشعار الصنوبري ، وإن كان لا يبلغ مبلغه ؛ فقد كان الصنوبري أكثر دقة ، وأنفذ بصيرة منه في هذا الغرض ، لقد كان محي الدين مفتوناً بالطبيعة ، فأطلق خياله وروحه يتغذى منها ، ومن ذلك قوله^(١٨) :

لم	لا	أهيمُ	بروضةٍ	تزهي	بمنظرها	النضير
وبها	القدودُ	مع	الخدو	د	مع	العيون

فالرياض بخضرتها وجمالها تثير إعجابه ، وتحرك إحساسه فيشدو بالحبّ ، ويتغنّى بالجمال ، ويهم بطيب الرياض ، فيتمنى أن يقضي العمر في روضة يعجب الناظر حسنّها ، وأي حسن حيثما سار بأرجائها أطلّته السماء والطيور ، تلك هي عيشة راضية في دنيا فانية^(١٩) :

لم	لا	أقضي	العمرَ	في	دوحةٍ	يقتنني	منظرها	الناصرُ
----	----	------	--------	----	-------	--------	--------	---------

وحيثما سرتُ بإرجائها نُظِّلني السُّماء والطائرُ
إنه يطلب الجمال ويسعى وراءه أينما وقعت عليه عينه ؛ فيشدو بحبِّ الرياض ، ويتغنى بجمالها الأخاذ ،
ومن ذلك قوله (٢٠) :

وروضةٍ رقصتْ أغصانُها وشدتْ أطيَّارُها وتولتْ سَفَيَّها السُّحُبُ
وظلَّ شُحرورُها الغرَّيد تحسُّهُ أسيوداً زامراً زمزارةً دَهَبُ
إنَّ من يتأمل هذه الأبيات يعجب من وفرة الخيال فيها ، وما حوته من صور موحية ومؤثرة ، فالشاعر
يرسم صورة واقعية لروضةٍ ممطورة عبث النسيم بأغصانها فإذا هي تتمايل طرباً من شدو أطيَّارها ،
وملاعبة النسيم لها ، وقد امتزجت بها أحاسيس الشاعر ومشاعره .

وحين يبصر الأطيَّار في روض قد هدأت فيه الأصوات ، وهي تشدو فوق غصون الأشجار المتهدلة
ينتزع لها صورة قاريء القرآن وقد أنصت له من حوله ، ولكن بريق البرق الذي يكاد سنا بريقه يذهب
بالأبصار بدا وكأنه سيف سلَّ من غمده فبان بريقه للعيان (٢١) :

ألست ترى الأطيَّار تقرأ في الضحى وأغصانُها قد أطرقت فهي تُنصتُ
وقامَ خطيبُ الرعدِ في منبر الحيا وفي كَفِّه سيفٌ من البرق مصَلَّتْ
ويمضي على هذا النحو من وصف الرياض ، وذكر محاسنها ، بما يترك أعماق الأثر في نفسه فيرسم لنا
صورتها باستعاراتٍ رائعة ، وتشبيهاتٍ ماثلة كما في قوله (٢٢) :

وتحدَّث الماءُ الزلالُ مع الحصى فجرى النسيمُ عليه يسمعُ ما جرى
فكأنَّ فوق الماء وشياً ظاهراً وكأنَّ تحتَ الماء دُرّاً مُضمراً
لقد أبدع الشاعر في هذا النص حيث تضمَّن معنىً لطيفاً ، وصورة في غاية في الروعة ، تثير شغف
المتلقي ، وتملك عليه إحساسه ، إنها صورة الماء الجاري وهو يشق طريقه وسط الرياض ، وقد بدا
بخبره وكأنه يتحدث مع الحصى من خلال هذه الاستعارة المكنية الجميلة ، ولم يسع النسيم الذي برز
كنمَّام أن يرى تحاورهما دون أن يسمع ما جرى بينهما ، فيمرَّ على الماء فيحدث تموجاً فيه ويبدو وكأنه
وشي ظاهر ، كما بدا الحصى من تحت الماء كأنه درّ مضمّر .

ويمتدُّ وصفه إلى كلِّ ما يحرك مشاعره ، ويثير إعجابه ، ومن ذلك قوله يصف جدولاً متدفقاً من ينحدر
من أعلى الجبل (٢٣) :

يا حُسْنُهُ من جدولٍ مُتدفِّقٍ يُلهي برونقٍ حُسْنِهِ مَنْ أبصرا
ما زلتُ أُنذِرُهُ عُيُوناً حوله خَوْفاً عليه أن يُصابَ فيعثرَا
فأبى وزادَ تمادياً في جَرِيهِ حتَّى هوى مِنْ شَاهِقٍ فتكسَّرا

إنّ منظر الماء وهو يتدفق من أعلى الجبل فيسيح في الوادي يثير شغف الشاعر فيقف أمامه يتأمله بنظراته ، ومن يتأمل هذه الأبيات ليعجب من وفرة الخيال فيها ، وما حوته من صور موحية ومؤثرة حققت قدراً كبيراً من سحر الخيال وروعته وقوته .

وله غزل جميل موفور العاطفة ، رقيق الألفاظ ، غير أن هذا الغزل قد كرسه في الغلمان ، ولا نجد له - فيما بين أيدينا من شعره - غزلاً بالمؤنث ، وإنما كل ما وصلنا إلينا من غزله كان بالذكر.

كان محي الدين بن قرقاص يهوى الغلمان ويعشقهم ، فهم يسحرونه بجمالهم الأخاذ ، ويأسرون قلبه ، فيهم بهم هياماً غريباً ، ويدلّ على أنه كان يجد أحياناً وجداً شديداً فيفرع إلى دموعه فينثرها أسى وحزناً على شاكلة قوله في غلام تركي أصابته جراحة^(٢٤) :

جَرَحَ الْفُؤَادَ غَدَاةً جَاءَ مَجْرَحًا ظَبِيٌّ مِنَ الْأَتْرَاكِ مَعْسُولُ اللَّمَى
أُ يَلَامُ عَاشِقُهُ لَفَرَطٍ بَكَائِهِ وَعَلَيْهِ أَعَيْنُ دَمْعِهِ تَبْكِي دَمًا ؟
إنه يتغزلُ بمحبوبه ، ويظهر له لواعج أشجانه وأشواقه ، وما أجمل البيت الثاني الذي جعل فيه من العين شاهداً يشهد بحسنه وجماله بل بتفوقه على كلّ حسن وجمال .

وتتنشط قريحته في مغازلتهم ، والتودّد إليهم ، ومن ذلك قوله في غلامٍ رُزِقَ من صباحة الوجه ، وهيف القدّ ، ما لا يحدّ بوصف ، وقد زاره ليلاً ، ما جعله يذوب فيه صباغة ووجداً^(٢٥) :

أَفْدِيهِ أَغِيدَ زَارِنِي تَحْتَ الدُّجَا وَعَلَيْهِ مِنْ فَرْعِيهِ لَيْلٌ سَاجِي
وَالْفَرْقَ بَيْنَ الشَّعْرِ فَوْقَ جَبِينِهِ غُرْيَانُ يَمْشِي فِي الدُّجَا بِسَرَاكِ
ونكادُ نلمسُ في شعره عاطفة مشبوبة ، ومشاعر فياضة ، وأسى عميقاً لقلبٍ ذاق مرارة الحب ، واكتوى بناره على نحو ما جاء في قوله في غلام تعشقه ، والغلام غير أبيه به^(٢٦) :

عَلَقْتُهُ مَشْبِيًّا مُهْفَهفًا أَخْضَعُ فِي حُبِّي لَهُ فَيَشْمَخُ
لَا غُرُوَ أَنْ تَشْبَّ مِنْ تَشْبِيهِ نَارُ الْجَوَى أَمَا تَرَاهُ يَنْفَخُ
ومن رقيق غزله قوله^(٢٧) :

مَا إِنَّ رَنَّا بِاللَّحْظِ مِنْ وَسْوَائِهِ إِلَّا سَطَا بِحُسَامِهِ وَسْنَائِهِ
وَالسَّيْفُ أَثْقَلُ حَيْثُ فَارَقَ جَفْنَهُ وَاللَّحْظُ يَقْتُلُ وَهُوَ فِي أَجْفَانِهِ
وَبِمُهْجَتِي مَنْ قَدْ ثَوَى فِي مُهْجَتِي وَفَدَاهُ طَرْفٌ حَلَّ فِي إِنْسَانِهِ
غَضْبَانُ يَهْوَى مَعَ إِسَاءَتِهِ إِلَى الـ عُشَّاقُ ، كَيْفَ يَكُونُ مَعَ إِحْسَانِهِ ؟
هَزَّتْ رَوَادِفُهُ مَعَاطِفُهُ فَقُلْ : أَغْصَانُ بَانَ مِلَنَ مَعَ كُتْبَانِهِ
يَبْدُو تَضَرَّمُ خَدَّهُ مِنْ قَدِّهِ أَرَأَيْتُمْ الثُّفَاحَ فِي أَغْصَانِهِ

كَمْ دُقْتُ صَبْرًا مِنْ مَرَارَةِ هَجْرِهِ طَعْمُ الْجَنَّا لِحَلَاوَةِ لِسَانِهِ
 وواضح ما في هذا النص من جمال الأسر ، وقوة التأثير ما يحرك مشاعر المتلقي ، ويثير وجدانه ،
 وقد تحقق ذلك من خلال ما حشده من صور رائعة أظهر فيها مهارته الفنية ؛ فوصف جمال محبوبه ،
 ومفاتيح حسنه ، وأبدى شوقه وهيامه الذي غلب عليه حين وقع في أسيراً في حبه ، كما أظهر قوة صبره
 ، وشدة مكابذته ومعاناته من طول هجر محبوبه له .

ويمضي في طائفة غير قليلة من أشعاره يتغزل بالغلمان على اختلاف طبقاتهم وأجناسهم ومهنتهم ، وكان
 من بين ذوي المهن الذين تغزل بهم : مؤذن ، وحداد ، وكاحل ، ويبدو أن غزله بهؤلاء كان على سبيل
 التظرف ، وإبراز مهارته الفنية في النظم ، ومن ذلك قوله في مؤذن مليح^(٢٨) :

ومؤذن أضى كريماً وجهه لكئه بالوصل أي شحيح
 أبداً أموت بهجره لكنني من بعد ذاك أعيش بالتسبيح
 وقال في حداد^(٢٩) :

تعشقت حدادا بديع ملاحه له طلعة في الحسن تسمو وتشمخ
 إذا رمت بالطريق وصلاً لقربه أراه يسر الغيظ لي ثم ينفخ
 في هذا النص يشتد به الوجد حين يرى إعراضاً وجفاءً ممن وهبه حبه ، وملكه قلبه ، فيصفه بالقسوة
 والجفاء وعدم الاكتراث به .

ورثاؤه قليل جداً ، ومن جميل رثائه قوله يرثي محبوباً له ترك أعرق الحزن في نفسه^(٣٠) :

يُكْفِنِي الْعَدَالُ صَبْرًا ، وَقَدْ قَضَى أَيْ اللَّهُ كَيْفَ الصَّبْرُ عَنْهُ يَهُونُ ؟
 وَمَا كَانَ إِلَّا الرُّوضُ بَشْرًا وَبَهْجَةً وَلَا غُرُوَ أَنْ تَجْرِي عَلَيْهِ عُيُونُ
 فهو يصور شجو نفسه وحزنه على محبوبه الذي فارقه والذي ما زال يتذكر جماله الفتان ، وحسن
 طباعه التي تثير مكامن الشوق إليه ، فهو لا يستطيع الصبر عنه وذكره تعاوده بين الحين والآخر ،
 فتعيد للنفس لواعج الحزن والأسى في إثارة عنيفة ، وكيف ينساه وينسى ابتسامته الرقيقة ، وطلاقة وجهه
 بعد أن شبّهه بالروض في بشره وبهجته .

وله بيتان يبكي فيهما شبابه ، وقد أرهف سمعه هديل حمامة أذكرته أيام الصبا ، بعد أن دهمه الشيب
 وعلا مفارقة^(٣١) :

إِنَّ الْحَمَامَةَ قَدْ رَعَتْ عَهْدَ الصَّبَا أَيَّامَ نَغْدُو لِلصَّبَا وَتُرُوْحُ
 كَانَتْ تُغْنِيَنِي زَمَانَ شَبِيبَتِي وَالْيَوْمَ فَهِيَ عَلَى الشَّبَابِ تَتَوَحُّ

ونجدُ في شعره فخراً ، ولاسيما بنفسه ، ومن ذلك قوله وهو يتحدث عن فروسيته وشجاعته وبسالته في حومة الوغى ، وهو يقاتل الأعداء ، ولم يكن الموت بعيداً عنه ، وقد جرت أنابيب القنا من دماء الأعداء لكثرة ما أصاب منهم تحت ظلّ الغبار المتطاير من المعركة^(٣٢) :

لو كنتَ تشهدني وقد حميَ الوغى في موقفٍ ، ما الموتُ عنه بمعزل
لترى أنابيبَ القنّاءِ على يدي تجري دماً من تحتِ ظلّ القسطل
كما فخر بقومه وأرومتهم ، ومن ذلك قوله فيهم وقد ألبسهم أسنا حلل الفخر ، فصور شجاعتهم ، وشدة بأسهم ونكايتهم بالعدو ، وقد ساحت دماء أعدائهم ، وثارت الغبرة لشدة جلال خيلهم، وغدا نبلم يترامي على أعدائهم كأنه الشرر^(٣٣) :

لو يشهدُ الروحُ ، وأبطالنا قد خطوا بالبيض فوق الغبار
حيث الدّما نارٌ ، ووقع الوغى دخائهُ ، النبُلُ مثل الشرار
وشعره الذي جمعناه لا نجد فيه أثراً لمديح ، سوى بيتين قالهما في بعض أصدقائه الذين غمروه بالإحسان والفضل ، ونحسبه من المديح الذي يقال شكراً على حسن صنيع ، ومن ذلك قوله^(٣٤) :

لي صاحبٌ كملتُ جميعُ صفائِهِ قد عمّني بغرائبِ الإحسان
لو لم يكنْ مثل النسيم لطافة ما بات يعطفُ لي غصون البان
ومن شعر الحكمة قوله وفيه تحذير من دعاء المظلوم^(٣٥) :

حاذرُ أصابعَ من ظلمتْ فائهُ يدعو بقلبٍ في الدّجا مكسور
فالوردُ ما ألقاهُ في جمر الغضا إلا الدّعا بأصابعَ المنثور
وله في التوبة أبيات يأسى فيها على ما فرط في جنب الله ، وما اقترفه من الذنوب وهو في ميعة الشباب يوم غرّته الدنيا بغرورها ، وفتنته بمفاتنها فانطلق في ميادين اللهو والمجون ؛ يلهو ويعبث غير آبه بسخط الله وغضبه . لقد تنسك أبو الحسين الجزار وقطع من الدنيا علائقه ، وعاش بقية عمره متعبداً متأملاً ناظماً آلامه وأحزانه في قصائد اتسمت بالعدوبة والرقّة ؛ فهو يحاول الهروب من تلك النفس الداعرة التي انساقت وراء فجورها إلى نفس أخرى زاهدة متعبدة راضية بقضاء الله ، مطمئنة إليه ، فقد ذهب العمر ، ودنا الرحيل ، ولا شيء بنافع في هذه الدنيا سوى العمل الصالح ، وهو ما أكدّه بقوله^(٣٦) :

سلّوتُ عن الأحبّة والمدام ومِلْتُ عن التّهتُّك والهيام
وسلّمتُ الأمور إلى إلهي وودّعتُ الغواية والسلام
وما أنا بعد ذا مُعطى عناني الـ هوى لكن تَرى بيدي زمامي
أبعدَ الشَّيب وهوَ أخو سُكون يليقُ بأن أَميلَ إلى الغرام ؟

فَشْرَبِي الرَّاحَ نَقَصُ بَعْدَ هَذَا وَلَوْ مِنْ رَاحَتِي بَدْرُ التَّمَامِ
فَكَمْ أَجْرِيْتُ فِي مِيدَانٍ لَهْوٍ خُبُولَ هَوَى ، وَكَمْ ضُرِبْتُ خِيَامِي
وَكَمْ قَبَلْتُ وَرَدًا مِنْ خُدُودٍ وَكَمْ عَانَقْتُ عُصْنًا مِنْ قَوَامِ
سَأُولِي الْكَأْسِ تَعْبِيسًا وَصَدًّا وَإِنْ جَاءَتْ تُقَابِلُ بَابَتَسَامِ
عَزَمْتُ عَنِ الرَّجُوعِ عَنِ الْمَلَاهِي وَمِثْلِي مَنْ يَدُومُ عَلَى اعْتِزَامِ

المبحث الثاني: (الدراسة الفنية)

إن ما يُميّز شعر محي الدين بن قرناص عموماً أنه محكم البناء ، متين العبارة ، رشيق الأسلوب ، وألفاظه تروق السمع بجرسها ، وتلذ اللسان بنطقها ، فقد كان مقتدرًا على انتقاء ألفاظه ، والملائمة بين عباراته ، وهو دليل على براعته ومقدرته على التصرف في معطيات اللغة تصرف المتمكن منها ، العارف بأسرارها . وأن لغته عذبة مأنوسة لا غريب فيها ولا مستكره ، فهو يتوخى السهولة والوضوح ، والبعد عن التعقيد والغموض ، ويظهر ذلك بجلاء عند تأمل شعره فإنك لا تحتاج إلى معجم لغوي تستعين به في إزالة غموض ألفاظه . وشعره عموماً عبارة عن بيتين أو ثلاث وإن ترقى فأربع ، نظمها في مناسبات شتى ، تدور على الوصف والغزل مع التألق في الصناعة .

ومن يستقريء شعره يتلمس نفساً حساسة شاعرة تعشق الجمال ، وتهيم به ، وخيالاً خصباً ساعده كثيراً على انتزاع الصور ، وإبراز المعاني ، فهو يبدع في خلق الصورة بما أودعه فيها من لطف التشبيه ، وجمال الاستعارة ، وروعة الكناية .

ويبدو ذوقه المرفه ، وإحساسه الدقيق في حسن اختيار الصورة التي تصلح أكثر من غيرها للتعبير عما يحس به من ضروب العواطف وشتى الانفعالات . وكثيراً ما يستعين محي الدين بن قرناص بالخيال على تأليف الصور وإبرازها في خلل زاهية جذابة تستهوي المتلقي وتدفعه إلى التأمل فيها ، ويمضي في استنباط الصور الناجمة عن خيال ثر يسعف خاطره بكل ما يريد أن يعبر عنه ؛ فهو حين يريد أن يصور خد محبوبه المشرق وقد نبت عليه العذار ، فإنه لا يجد أبلغ من صورة الأديم الأحمر ، فيتخيّل هذه الصورة المادية^(٣٧) :

مُذْ تَبَدَّى لَنَا عِذَارُ حَبِيبٍ نَابَتْ فَوْقَ خَدِّهِ كَالدَّهَانِ
فَرَأَيْنَا أَوَّخِرَ الْبَرْدِ لَمَّا أَدْرَكْتَهَا أَوَائِلُ الرِّيحَانِ
وَحِينَ يَشَأُ تَصْوِيرَ رَشَاقَةِ مَحْبُوبِهِ وَاعْتِدَالِ قَامَتِهِ فَإِنَّهُ يَنْتَزِعُ لَهُ صُورَةَ غُصْنِ الْبَانِ الَّذِي يُضْرَبُ الْمِثْلُ فِي اعْتِدَالِهِ^(٣٨) :

رَشِيقٌ مِثْلُ غُصْنِ الْبَانِ لِينًا وَأَعْطَافًا وَلَكِنْ مِنْهُ أَنْظَرُ
وَيَجْنَحُ إِلَى التَّمَثِيلِ لِبَسْطِ الْمَعَانِي الَّتِي يَرِيدُ الْإِبَانَةَ عَنْهَا ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ يَصِفُ الْبُطِيخَ^(٣٩) :

ولاح بها البطيخ وهو كائنه رؤوس الأعادي حُرَزَتْ بالصَّوَّارم
لقد شبّه البطيخ الأخضر برؤوس الأعادي ، فالبطيخ الأخضر الذي التّاثت به خطوط سوداء بدا من بعيد
للعيان وكأنه رؤوس الأعداء وهي محزّرة بالسيوف .
ومن جميل استعاراته قوله^(٤٠) :

وسرى النسيم إلى الحقائق خلصة حتى أحسَّ به الغدير فصقّا
نجد في هذا البيت تعبيراً لم يستعمل الشاعر فيه جميع الألفاظ على حقيقتها ؛ لأنّ النسيم لا يسري خلصة
على نحو الحقيقة ، وإنما شبّه النسيم في خفة حركته ، وقلة سرعته برجل سارق ، فلمّا لامس الماء أحس
به الغدير فمضى يصفق كونه أحدث صوتاً حين لامس ماءه ، وقد عبّر عنه تعبيراً دقيقاً من خلال هذا
التشخيص الذي تجاوز بالتعبير حدود الحقيقة .
وقوله^(٤١) :

وربَّ يوم ضاحكٍ برقُهُ عجباً ودمعُ الغيث سقاب
قد شرَّع الغيم له خيمة لها خيوط المزن أطنابُ
لقد حشد الشاعر في هذين البيتين جملة من الاستعارات المكنية ، فقد شبّه اليوم الذي كثر برقه برجل
ضاحك ، كما شبّه الغيث بعين إنسان سكبت دموعها ، ثمّ أردف هذه الصورة بصورة أخرى أكثر دقة
وجمالاً وأسراً ، فقد أطبق الغيم على الكون حتى غدا كالخيمة المرفوعة ، واتخذ لها من خيوط المزن –
وهي شأبيب المطر – أطناباً لها .
وقال^(٤٢) :

يا حُسْنُهُ من جدولٍ مُتَدَفِّقٍ يُلْهي برونق حُسْنِهِ مَنْ أبصرا
ما زلتُ أنذرُهُ عِيُوناً حوله خوفاً عليه أن يُصابَ فيعثرا
فأبى وزادَ تمادياً في جرّيه حتى هوى من شاهق فتكسرا
لقد شبّه سرعة جريان الماء وهو يتدفق من أعلى الجبل بإنسان قد هوى من شاهق ، مما أدّى إلى تحطمه
وتكسره ؛ لقد أضفى على الماء وهو يجري من أعلى الجبل مظاهر الحياة من خلال هذه الاستعارة
المكنية .

وحين يشأ تصوير النسيم وهو يقطف أوراق الغصون التي شبهها بالدراهم ، بعد أن أصابها الذبول فمال
لونها إلى البياض ؛ فإنّه لا يجد صورة أدق من صورة السارق الذي استحوذ على الأشياء وألقى بها
خارجاً^(٤٣) :

مالَ القضيْبُ بروضةٍ من سكره لما سقاه عُقارُهُ آذارُ

حتى إذا سرقَ النسيمُ دراهمًا من كُمِّه صاحتُ بهِ الأطيَّارُ
ومن يقرأ شعر محي الدين بن قرقاص يلاحظ أنَّه كان يعنى بصناعة شعره ؛ لهذا تكثُر فنون البديع في
شعره على طريقة أقرانه من شعراء عصره ، وهي وإن وردت في شعره ، فإننا لا نجدُ فيها لتكُلفٍ
ممجوج ، أو ثقلٍ ظاهر ؛ لأنَّ الشاعر عرف كيف يستثمرها بحسِّه المرفه ، وذوقه الفني السليم حتى
بدت طبيعية لا كلفة فيها ولا تصنع . ومن تلك المحسنات الطباق وهو الجمع بين المعاني المتضادة
المتقابلة ، ومن ذلك قوله^(٤٤) :

إنَّ الحمامة قد رَعَتْ عَهْدَ الصِّبَا أيامَ نغْدُو للصِّبَا ونَرُوحُ
وقوله^(٤٥) :

أنعتُ وردياً خميصَ الحشا فيه ينالُ الضرُّ والنفعُ
ففي هذين النصين نجد الشاعر قد طباق بين (نغْدُو ونروح) ، و (الضر والنفع) ، وهو طباق إيجاب
سخره الشاعر في خدمة المعنى .

ومن الاقتباس من القرآن الكريم الذي جاء رافلاً بحلية الجناس قوله^(٤٦) :

إنَّ الذين ترحَّلوا نزلوا بعين ساهرة
أنزلهُمُ في مُقَلَّتِي (فإذا هُمُ بالسَّاهرة)
مقتبس من قوله تعالى (فَإِذَا هُمُ بالسَّاهرة) [النازعات : ١٤] . والساهرة : الأرض ، أو وجهها ، أو
الفلاة .

وكذلك قوله^(٤٧) :

بأبي أفديه من ذي عارض كم طرفه بغنجه يُسحرنا
قالتِ الأجفان لما إن بدا : إنَّ (هذا عارضٌ ممطرنا)
مأخوذ من قوله تعالى : (فَلَمَّا رَأَاهُ عَارِضاً مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمְطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ
به رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ) [الأحقاف : ٢٤] .

وله اليد الطولى في التورية ، وهي (أن يتكلم المتكلم بلفظٍ مشترك بين معنيين قريبٍ وبعيد ، فالمتكلم
يريد المعنى البعيد ، ويوهم السامع أنَّه أراد المعنى القريب)^(٤٨) ، فقد كان كثير العناية بها ، يقول ابن
حجة الحموي : (وأحى محي الدين بن قرقاص ما درس منها ، وضوع فيها بعد الطيِّ نشرًا)^(٤٩) ،
ومن ذلك قوله^(٥٠) :

مُدُّ أتينَا نبغي زيارة دوح قد حَبَّانا بالجود والإكرام
ناولتنا أيدي الغصون ثماراً أخرجتها لنا من الأكمَام

في البيت الثاني يرُدُّ اللفظ مفرداً هو (الأكمام) وفيه التورية ؛ والأكمام كما في المعجم^(٥١) (مكان خروج الثمر ، وهو جمع كم ، وبمعنى أطراف الثياب مما يكون على الأيدي) وأقرب المعنيين إلى ذهن السامع هو الذي يرشحه ظاهر السياق ، فكلمة (ثماراً) توهم بأنَّ المقصود بالأكمام هو مكان خروج الثمر ، في حين ليس هو المقصود بالفعل ؛ بل المقصود ما تكون دلالة الألفاظ عليه خفية بعيدة ، وهو هنا أطراف الثياب مما يكون على الأيدي ، وعند التأمل يلاحظ أنَّ هذا المعنى البعيد هو الذي يقصده الشاعر ، إذ لا يتسق المعنى العام بغيره من التورية المرشحة ، لكنّه لمّا ذكره تهيأت التورية لذكره .
وقوله^(٥٢) :

يُكلِّفني العُدالُ صبراً وقد قضى أبى الله كيف الصبرُ عنه يهونُ ؟
وما كان إلا الروض بشراً وبهجة ولا غرو أن تجري عليه عُيونُ
إن كلمة (عيون) التي وردت في النص جاءت بمعنى مواطن البكاء ؛ وهو المعنى البعيد المورى عنه ، وهو مراد الشاعر ، وربّما قصد بالعيون عيون الماء ؛ وهو المعنى القريب المورى به ؛ ولولا ذكر الروض قبله لم يتنبّه السامعُ لمعنى (عيون) .
ومن التورية قوله أيضاً^(٥٣) :

إلى الله أشكو داحساً قد أضرب بي بوخر حكي وخز الرماح المداعس
وإني لفي حربٍ إذا بات ضارباً عليّ ، ومن يقوى على حرب داحس
وقعت التورية في لفظة (داحس) على أن لفظة حرب قبل داحس رشحها للتورية ، ورجحها في الظاهر ؛ لأن داحس من حروب العرب في الجاهلية وقعت بين الأوس والخزرج ، وهو المعنى القريب المتبادر إلى ذهن المورى به ، ويحتمل الداحس بثرة تظهر بين الظفر واللحم ، فيقال دحست الأصابع إذا أصابها الداحس^(٥٤) ؛ وهو المعنى البعيد المورى عنه ، وواضح أنّه أراد هذا المعنى الذي تتسق به فكرة النص الرئيسة ، وتتكامل صورته العامة معه .

وكان من المناسب ونحن نتحدّث عن الخصائص الفنية لشعر محي الدين بن قرقاص أن نتطرّق إلى قضية التأثير والتأثر في شعره ، وقد سبقت الإشارة إلى أن محي الدين بن قرقاص كان مطلعاً على دواوين العرب ، وقد حفظ من أشعارها ، وكان من الطبيعي أن تحتفظ ذاكرته بخزين من الأخيلة والأفكار التي ساعدته كثيراً في انتقاء الصور ، وتداول المعاني .

كان محي الدين كثيراً ما يودع شعره بيتاً من شعر غيره ، أو نصف بيت بعد أن يوطئ له توطئة تناسبه بروابط متلائمة بحيث يظنّ السامع أنّ البيت بأجمعه له ، وهو ما اصطلاح عليه البلاغيون بالتضمين^(٥٥) ، وللتضمين أهمية أنّه يضاعف إحياءات الكلمة ، بما يثيره من عمق التأثير ، وروعة الأسر ، المرتبطة بإشراق الماضي ، وقد ظهرت آثار التضمين في شعره كثيراً على نحو ما جاء في قوله^(٥٦) :

أصابته خذه - في الدوح لما غفا - تفاحة سقطت عليه
 فحقت الذي قد قيلَ قدماً (شبيه الشيء منجذب إليه)
 حيث ضمن الشاعر بيته الثاني بصدر بيت للمتنبى (شبيه الشيء منجذب إليه) ليعبر عما يجول في
 خاطره وهو يصف غلاماً أدركه النوم تحت شجرة تفاح ، فسقطت عليه تفاحة أصابت خذه ؛ لما بين خذ
 الغلام والتفاحة من علاقة مشابهة ، ولولا هذه العلاقة لما سقطت التفاحة وأصابته خذه المحمر الذي بدا
 كلون التفاحة ، وقد تحقق مراد الشاعر بما ضمنه من شعر المتنبي .

لقد أكثر من التضمين من أقوال الشعراء الذين سبقوه ، متلاعباً بهذا الفن في صور شتى ؛ لإظهار
 مقدرته الفنية على محاكاة الشعراء ، وتمكنه من مجاراتهم ، فمن ذلك قوله ملغزاً في الشبابة^(٥٧) :
 وناطقة خرساء بادٍ شجوتها تكنفها عشرٌ ، وعنه نخبُرُ
 يلدُ إلى الأسماع رجُع حديثها (إذا سُدَّ منها مَنخَرٌ جاشَ مَنخَرُ)
 في البيت الثاني ضمن الشاعر عجز بيت لتأبط شراً (إذا سُدَّ منها مَنخَرٌ جاشَ مَنخَرُ) ؛ لتوافق المراد
 بينهما .

وإذا كان محي الدين بن قنناص قد تأثر بمن سبقه من الشعراء ، فقد ترك أثره واضحاً في شعر من
 عاصره ، أو أعقبه من الشعراء الذين منه أخذوا ، وعلى نمطه نسجوا ؛ فهو شاعرٌ مبدع مبتكر لكثير
 من المعاني والصور التي تدلُّ على أصالة فنه ، وسأكتفي بإيراد بعض الشواهد التي تدلُّ دلالة واضحة
 على مدى ما أخذ عنه ممن أعقبه من الشعراء ، فمن ذلك قوله^(٥٨) :

أنعم فإنّ الدوح يا مالكي حملاً من أجلك ما لا يطيق
 يرقبك الطير على وكره وأعين الأزهار نحو الطريق
 فهذا المعنى - كما يقول ابن حجة الحموي - أخذه صاحب فخر الدين بن مكناس (ت ٧٩٤هـ) وزناً
 وقافية ، فقال^(٥٩) :

والنرجس الغض غدا شاخصاً فلا يُخلي عينه للطريق
 وقوله^(٦٠) :

بأبي أفديه من ذي عارض كم طرفه بغنجه يُسحرنا
 قالت الأجفان لما إن بدا : إنّ هذا عارض ممطرنا

وعلى منواله نظم علاء الدين الوداعي (ت ٧١٦هـ) :

يا عارضه جئت محياً حسناً فازداد محياً بهاءً وسنا

قالت لي الأجفان لما نظرت إقبالك : هذا عارض ممطرنا
وعلق شمس الدين النواجي (ت ٨٥٩هـ) على بيتين من شعر صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي
(ت ٧٦٤هـ) وهما :

كأثما الأغصان في روضها والبدر في أثنائها سفر
بنت مليك سار في موكب قامت إلى شبّاكها تنظر
فقال : لا يخفى ما في هذين البيتين من ضعف التركيب ، وكثرة الحشو ، وقلب المعنى ، وذلك أنه جعل
الأغصان مبتدأ وأخبر عنه بنت المليك وهو فاسد ، وإن كان قصده تشبيه المجموع بالمجموع إلا أن
الإعراب لم يساعده ، على أنه لم يخترع هذا المعنى بل سبقه إليه القاضي محي الدين بن قرناص ، فقال
وحديقة غناء ينتظم النداء بفروعها كالدرّ في الأسلاك
والبدر يُشرق من خلال غصونها مثل المليح يطل من شبّاك
فانظر إلى حشمة هذا التركيب ، وانسجامه ، وعدم التكلف والحشو ، واستيفاء المعنى في البيت الثاني
فحسب ، والصفدي لم يستوف المعنى إلا في بيتين مع ما فيهما (٦١) .

وصفة القول : إنّ محي الدين بن قرناص كان شاعراً بارعاً يمتلك ملكة شعرية خصبة استطاع من
خلالها أن يعبر عن أحاسيسه ومشاعره ، إلا أن أحداً من مترجميه لم يوفقه حقه من الثناء والإطراء ،
وهذا مما يؤسف له .

منهج التوثيق :

ترك محي الدين بن قرناص بعده - سوى الرسائل - شعراً كثيراً ، إلا إن ما وصل إلينا من شعره الذي
نحن بصدد إخراجهِ لا يتناسب مع شهرته شاعراً مبدعاً ملك عليه الشعر إحساسه ، وإذا كان قد ضاع من
شعره الكثير فإنّ في هذه البقية التي وصلت إلينا من شعره نخرجها أملاً للإفادة منها، وكان منهجي في
جمع شعره وتوثيقه كالآتي :

- ١- تحرير النصّ وضبطه بالشكل ، وتخريج شواهد بالرجوع إلى المصادر والمطان الواردة فيه .
- ٢- ترتيب الأشعار بحسب التسلسل (الألف بائي) مراعيّاً في ذلك الحركات ، ثمّ بيّنت البحور لكل قطعة
شعرية .
- ٣- شرح بعض المفردات الصعبة أو الغامضة معتمداً في ذلك المعجمات اللغوية .
- ٤- ذكرت الاختلافات التي وردت في شعره باختلاف النقول .
- ٥- جعلت المتن خالصاً للشعر ، وجعلت تخريج أشعار الديوان في نهاية البحث .
- ٦- أفردت باباً للشعر الذي نسب إليه وهو لغيره ، أو ما نسب لغيره وهو له ، وهو الملحق .

الخاتمة : أما أهم النتائج التي تمخض عنها البحث ، فهي :

- ١- إن محي الدين بن قرناص شاعر شامي من أهل حماة، عاش في القرن السابع الهجري ، وهو فارسي الأصل يدين بالولاء إلى قبيلة خزاعة إحدى قبائل العرب المشهورة .
- ٢- وهو من بيت آل قرناص وهم من الأسر العلمية والأدبية المعروفة في حماة ، وقد اشتهر فيهم رجال لهم أثرهم في ميادين العلم والأدب .
- ٣- درس في حماة على مشايخها ، وتثقف بالثقافة العربية الإسلامية ، فبرع في الكتابة والشعر .
- ٤- إن شعر محي الدين بن قرناص الذي وصل إلينا معظمه في الوصف ، وقد برع في الوصف براعة كبيرة ، وشغف به حتى بلغ فيه ذروة نظمه ، فجاء رصيناً متيناً في ألفاظه ومعانيه وأخيلته .
- ٥- وشعر الوصف يحتلّ مكان الصدارة بين موضوعات شعره ، إذ كان له ذوقٌ جميل ، وحسٌّ مرهف في وصف مظاهر الطبيعة ، وقد عبّر عن المناظر والصور التي تخيلها ورسمها في لوحات فنية موحية ومعبرة للطبيعة الساحرة بمباهجها الخلابة .
- ٦ - يغلبُ على شعر محي الدين بن قرناص الرقة والعذوبة المتأتية من تمكنه ، وقدرته على النظم بلغة شفافة تستهوي من يتأملها ، وتستوقف من يتأني في استكناه معناها في بناءٍ سليم مترابط ، ولغة فصيحة ، وموسيقى مستساغة .
- ٧- إن من يقرأ شعر محي الدين بن قرناص يلاحظ أنه كان يعنى بصناعة شعره ؛ لهذا تكثر فنون البديع في شعره على طريقة أقرانه من شعراء عصره ، وهي وإن وردت في شعره ، فإننا لا نجدُ فيها لتكُفٍ ممجوج ، أو ثقلٍ ظاهر ؛ لأنّ الشاعر عرف كيف يستثمرها بحسّه المرهف ، وذوقه الفنيّ السليم حتى بدت طبيعية لا كلفة فيها ولا تصنع .

القسم الثاني : الديوان [الباء]

(١) وقال^(٦٢) : البسيط

وروضةٍ	رقصتْ	أغصائُها	وشدتْ	أطيّارُها	وتولّتْ	سَقَيْهَا	السُّحْبُ
وظلّ	شُحُورُها ^(٦٣)	الغريد	تحسبُه	أسيوداً	زامراً	مزمارُه	دَهَبُ

(٢) وقال^(٦٤) : السريع

وربّ	يوم	ضاحكٍ	برقُه	عُجْباً	ودمُعُ	الغيث	سكّاب
قد	شرّع	الغيم	لُه	لها	خيوطُ	المزن	أطنابُ

(٣) وقال في مثاقف^(٦٥) : الكامل

وأغنّ	إذ	يأتي	الثقافَ	أظلُّ	من	حذري	عليه	خائفاً	أترقّب
-------	----	------	---------	-------	----	------	------	--------	--------

ظبيُّ يُريكَ وُثوبَ ليثٍ أغلبِ (٦٦)
(٤) وقال (٦٧) : مجزوء الرجز

والبانُّ مُذْ ولى (٦٨) الشتا
يخلعُ سنجاباً من الـ
(٥) وقال (٦٩) : السريع

هلم يا صاح إلى روضةٍ
الزهرُ فيها شيقٌ مغرمٌ
[التاء]

(٦) وقال (٧٠) : الطويل
أُلت ترى الأطيّار تقرأ في الضحى
وقامَ خطيبُ الرعدِ في منبرِ الحيا
[الجيم]

(٧) وقال (٧١) : الكامل
من لي بروضةٍ نرجسٍ فاقتُ على
كقواعدٍ من فضةٍ قد ذهبتُ
(٨) وقال (٧٢) : الرجز

خذهُ إليك أدھماً محجلاً
يُريكَ من تحجيلةٍ ولونهِ
(٩) وقال (٧٤) : الكامل

أفديه أغيدَ زارني تحت الدُجا
والفرق بين الشعر فوق جبينه
[الحاء]

(١٠) وقال (٧٥) : الكامل
إنّ الحمامة قد رعت عَهْدَ الصبا
كانت تُعنيّني زمانَ شبيبتي
(١١) وقال (٧٦) : مخلع البسيط

هوئْتُ في مكتبٍ غلاماً
قلبي بهجرانهِ جريحُ

أهيفُ أضحى قبيحَ خطَّ وإنما شكَّله مليحُ
(١٢) وقال^(٧٧): الوافر
وعابوا زُرْقَةَ العينين منه لتوكسَ حُسْنُهُ بينَ الملاح
ولولا زُرْقَةُ العَيْنَيْنِ تبدو لما علَمَ المساءُ من الصَّباح
(١٣) وقال في مؤذن^(٧٨): الكامل
ومؤذن أضحى كريماً وجهُهُ لكَّنه بالوصل أي شحيح
أبدأ أموتُ بهجره^(٧٩) لكنني من بعد ذاك أعيشُ بالتسبيح
[الخاء]

(١٤) وقال^(٨٠): الرجز
علفتهُ مشبباً مُهفَها مُهفَها في حَبِّي له فيشمخُ
لا غرو أن تشيبَ من تشببيه نارُ الجوى ، أما تراه ينفخُ
(١٥) وقال^(٨١): الطويل
تعشقتُ حدَّاداً بديعَ ملاحٍ له طلعةُ في الحسن تسمو وتشمخُ
إذا رُمْتُ بالطريق وصلاً لقربه أراه يسرُّ الغيظ لي ثم ينفخُ
[الدال]

(١٦) وقال^(٨٢): الخفيف
دوخُ وردٍ تَميسُ فيه عُصُونُ فتحاكي مهففاتِ القُدودِ
زُرَّها فوقَ ما تفتحُ منه كشفاهِ ضُمَّتْ للثم حُدودِ
[الراء]

(١٧) وقال وأجاد إلى الغاية^(٨٣): البسيط
ووجنةٌ قد غدتْ كالوردِ حُمَرتِها وأشبهَ الآس ذاك العارضُ النضرُ
كأنَّ موسىَ كلیمَ الله أقبسها^(٨٤) ناراً ، وجرَّ عليها ذيله الخضرُ
(١٨) وقال في نارنجة نصفها أحمر والباقي أخضر^(٨٥): البسيط
نارنجةٌ برزت في منظرٍ عَجَبٍ^(٨٦) زبرجدٌ ، ونضارٌ صاغهُ المطرُ
كأنَّ موسىَ - كلیمَ الله - أقبسها ناراً ، وجرَّ عليها ذيله الخضرُ
(١٩) وقال متغزلاً^(٨٧): الوافر
رشيقٌ مثلُ عُصنِ البان ليناً وأعطافاً ولكن منه أنظرُ

أَلَسْتُ تَرَى الْقَضِيبَ وَقَدْ رَأَى وَبِالْأَوْرَاقِ مِنْهُ قَدْ تَسْتُرُ
(٢٠) وقال^(٨٨) : السريع

لَمْ لَا أَقْضِي الْعُمَرَ فِي دُوْحَةٍ يَفْتَنَّنِي مَنَظَرُهَا [النَاضِرُ]^(٨٩)
وَحَيْثَمَا سَرْتُ بِإِرْجَائِهَا تُظِلُّنِي [السَّمَاءُ]^(٩٠) وَالطَّائِرُ
(٢١) وقال ملغزاً في آلة للطرب تعرف بالشبابة^(٩١) : الطويل

وَنَاطِقَةٌ خَرَسَاءُ^(٩٢) بَادٍ شَجْوُهَا تَكْتَفِي عَشْرُ ، وَعَنْهُنَّ نُخْبِرُ
يَلْدُ إِلَى الْأَسْمَاعِ رَجْعُ حَدِيثِهَا (إِذَا سَدَّ مِنْهَا مَخْرَجُ جَاشٍ مَخْرُ)^(٩٣)
(٢٢) وقال^(٩٤) : الكامل

مَالُ^(٩٥) الْقَضِيبُ بِرَوْضَةٍ مِنْ سَكْرِهِ لَمَّا سَقَاهُ عُقَارُهُ أَذَارُ
حَتَّى إِذَا سَرَقَ النَّسِيمُ دِرَاهِمًا مِنْ كُمِّهِ صَاحَتْ بِهِ الْأَطْيَارُ
(٢٣) وقال^(٩٦) : الوافر

وَتَجْمَعُ بَيْنَهَا مِنْ بَعْدِ بَعْدٍ وَأَوْرَاقُ الْغُصُونِ لَهَا إِزَارُ
وَتَخْفُقُ غَيْرَةً عِنْدَ التَّلَاقِي فَهَلْ أَبْصَرْتَ قَوَادَا يُغَارُ
(٢٤) وقال^(٩٧) : الطويل

وَقُورٌ عَلَى مَرٍّ اللَّيَالِي كَأَنَّمَا يَصِيحُ إِلَى نَحْوِي ، وَفِي أَذْنِهِ وَقْرُ
(٢٥) وقال^(٩٨) : الكامل

يَا حُسْنُهُ مِنْ جَدُولٍ مُتَدَقِّقٍ يُلْهِي بِرَوْنِقِ حُسْنِهِ مَنْ أَبْصَرَ
مَا زَلْتُ أَنْذَرُهُ عِيُونًا حَوْلَهُ خَوْفًا عَلَيْهِ أَنْ يُصَابَ فَيَعْتَرَا
فَأَبَى وَزَادَ تَمَادِيًا فِي جَرِيهِ حَتَّى هَوَى مِنْ شَاهِقٍ فَتَكَسَّرَا
(٢٦) وقال في غلام كردي^(٩٩) : الكامل

لِلَّهِ كُرْدِيٌّ رَشِيقٌ قَدَّهُ أَضْحَى عَلَى كُلِّ الْمَلَحِ أَمِيرَا
قَدْ رَاحَ قَلْبِي وَهُوَ مِنْ أَقْطَاعِهِ أَوْ لَيْسَ تَبْصُرُ شَعْرَهُ مَنثورَا

(٢٧) وقال^(١٠٠) : الكامل

أَنْظُرْ إِلَى تِيهِ الرِّيَاضِ وَعُجْبُهَا وَالْعُصْنُ يَقْلَعُ ثَوْبَ قَطْنٍ أَبْيَضًا
وَالدُّوحُ يُورِقُ بَعْدَ مَا قَدْ أَزْهَرَا عَجَبًا ، وَيَلْبِسُ ثَوْبَ خَزٍّ أَخْضَرَا
(٢٨) وقال^(١٠١) : الكامل

وتحدّث الماء الزلال مع الحصى	فجرى النسيم عليه يسمع ما جرى
فكأن فوق الماء وشياً ظاهراً	وكأن تحت الماء ذراً مضمرأ
(٢٩) وقال (١٠٢) : مجزوء الكامل	
لم لا أهيّم بروضه	تزهى بمنظرها النضير
وبها القدود مع الخدو	د مع العيون مع الثغور
(٣٠) وقال (١٠٣) : الوافر	
ويوم قد قطعناه بروض	نضاحك زهره شمس النهار
فكان نهارنا طلق المحيا	صبيح الوجه ، مخضر العذار
(٣١) وقال (١٠٤) : الوافر	
فديتك إن دوحنا (١٠٥) تجدها	تميل إلى لقائك كالصدور (١٠٦)
يعانقك القضيب بها سرورا	ويخفق فرحة قلب الغدير
(٣٢) وقال (١٠٧) : الكامل	
حاذر أصابع من ظلمت فائه	يدعو بقلب في الدجا مكسور
فالورد ما ألقاه في جمر الغضا	إلا الدعا بأصابع المنثور
(٣٣) وقال في زهر الخوخ (١٠٨) : الطويل	
مررت بأشجار الدراقن سحره	وقد رحت أعطافه نسمة الفجر
فشبهته لما رأيت احمراره	عيون مخامير أفاقوا من السكر
(٣٤) وقال (١٠٩) : الوافر	
كأن كلامه والريق منه	ولم يتمازجا شهّد وسكر
وتحت عذاره خيلان مسك	على الكافور قد سترت بعنبر
(٣٥) وقال (١١٠) : السريع	
لو يشهد الروح وأبطالنا	قد وخطوا بالبيض فوق الغبار
حيث الدما نار ، ووقع الوعى	دخائله ، النبل مثل الشرار
(٣٦) وقال (١١١) : مجزوء الكامل	
إن الذين ترحلوا	نزلوا بعين ساهرة
أنزلهم في مقتلتي (١١٢)	(فإذا هم بالساهرة) (١١٣)

[السنين]

(٣٧) وقال^(١١٤) : الكامل

ولقد أقولُ لمنْ يُعبسُ عندما^(١١٥) والله ما أنصفتها يا سيدي
دارت عليه من المدام كؤوسُ تأتيك باسمه ، وأنت عبوسُ

(٣٨) وقال في تغريد الشحرور^(١١٦) : الكامل

يا حُسْنها من أيكَة شحرورها فكأثها لما علاها منبرُ
أضحى يرققُ كلَّ قلبٍ قاسي فيه خطيبُ من بني العباس

(٣٩) وقال في حس^(١١٧) أصابه^(١١٨) : الطويل

إلى الله أشكو داحساً قد أضرَّ بي وإني لفي حربٍ إذا باتَ ضارباً
بوخر حكي وخزَ الرماح المداعس عليّ ، ومن يقوى على حرب داحس

(٤٠) وقال^(١١٩) : الكامل

قبُلت خطَّ عذاره لما بدا وطلبتُ لي منْ خدّه المَحمرَّ ما
وهصرتُ لينَ قوامه الميَّاس يشفي قواي فجاءني بالأس

(٤١) وقال^(١٢٠) : مخلع البسيط

أنظرُ إلى خيمةٍ تُفضُّ^(١٢١) كأنها قبة لراهبٍ بها
عند الصباح مبيضة وقد كستها صلبان من فضة

[العين]

(٤٢) وقال^(١٢٢) : السريع

أنعتُ وردياً خميصَ الحشا نراه من جريٍّ ومن خفة
فيه ينالُ الضرُّ والنفع ليسَ له ظلٌّ ولا نفعُ

(٤٣) وقال^(١٢٣) : الخفيف

لستُ أدري إذا الزهور تحلتُ أنغورُ تبسّمتُ عن رُصابٍ
بلّالي الندى خلال الفروع أم عيونُ تغرغرتُ بالدموع

(٤٤) وقال^(١٢٤) : الرمل

روضة من قرقفٍ أزهارها لا تلم أغصانها إنْ سكرتُ
وغناء الورق فيها بارتفاع فهَي ما بينَ شرابٍ وسَماع

[القاف]

(٤٥) وقال^(١٢٥) : الطويل

سألتك يا عودَ الأراكَة أنْ تُعْذِرَ
وَرَدَ مِنْ ثَنِيَّاتِ الْعُذِيبِ مَنِيَّهَا
إِلَى ثَغْرِ مَنْ أَهْوَى فَقَبْلَهُ مُشْفَقَا
تَسْلَسَلْ مَا بَيْنَ الْأَبْيَرِ وَالنَّقَا

(٤٦) وقال^(١٢٦) : الكامل

قَرَضَ الْهَمُومُ إِذَا جَمَحْنَ بِرُوضَةٍ
وَالشَّمْسُ قَدْ أَلْقَتْ طَرَاظَ مُذَهَّبٍ^(١٢٧)
رَقَّتْ وَرَقَّ وَرَقَّ بِهَا شَرَابٌ رُوقَا
مِنْ فَوْقِ نَهْرٍ مِثْلَ يَمٍّ أَزْرَقَا

(٤٧) وقال^(١٢٨) : الكامل

وَقَفَّ الْقَضِيبُ مِنَ الصَّبَابَةِ مُطَرَقَا
وَأَصَابُهُ مِثْلُ التَّوَسُّوسِ بِالصَّبَا
حَتَّى أَضَرَّ بِهِ الْهَوَا فَتَقَلَّقَا
فَعَدَا عَلَيْهِ هَزَارُهَا يَتَلَوُ الرُّقَى
وَسَرَى النَّسِيمُ إِلَى الْحَدَائِقِ خَلْسَةً
حَتَّى أَحَسَّ بِهِ الْغَدِيرُ فَصَقَّقَا

(٤٨) وقال في غلامٍ يرتدي نطاقاً^(١٢٩) : السريع

مَنْطِقَةُ الْمَحْبُوبِ قَالَتْ لَنَا
عَلَانَقِي يَطْرُبُ تَغْرِيدُهَا
مَقَالَةٌ تَوْجِبُ أَنْ نَعْشَقَهُ
لَا يُنْكَرُ التَّغْرِيدُ مِنْ مَنْطِقَةٍ

(٤٩) وقال في غلامٍ رامٍ^(١٣٠) : مجزوء الرجز

أَتَى الْحَبِيبُ^(١٣١) مَائِسَا
يَرِشَقُ ثُمَّ يَنْتَشِي
وَالرَدْفُ قَدْ أَقْلَقَهُ
بِاللَّهِ مَا أَرَشَقَهُ !

(٥٠) وقال في مليحٍ شَدَّ في وسطه بندٍ أحمر^(١٣٢) : الخفيف

مِنْ لِقَابِي مِنْ جُورِ ظَبِي هَوَاهُ^(١٣٣)
خَصْرُهُ تَحْتَ أَحْمَرَ الْبِنْدِ يَحْكِي
لِي شُغْلٌ^(١٣٤) عَنْ حَاجِرٍ وَالْعَقِيقِ^(١٣٥)
خَنْصَرًا فِيهِ خَاتَمٌ مِنْ عَقِيقٍ

(٥١) وقال^(١٣٦) : الكامل

إِنِّي لِأَشْهَدُ لِلْحَمَى بِفَضِيلَةٍ
مَا زَارَهُ أَيَّامُ نَرْجِسِهِ فَنَى
مِنْ أَجْلِهَا أَصْبَحْتُ مِنْ عَشَّاقِهِ
إِلَّا وَأَجْلَسُهُ عَلَى أَحْدَاقِهِ

(٥٢) وقال^(١٣٧) : الكامل

سُقِيَا لَهُ رَوْضًا قُدُودُ غُصُونِهِ
جُنَّتْ بِهِ وَرَقَّ الْحَمَامُ صَبَابَةٍ
تَخْتَالُ فِي الْأَبْرَادِ مِنْ أَوْرَاقِهَا
أَوْ مَا تَرَى الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِهَا

السريع

(٥٣) وقال^(١٣٨) :

أُنعمُ فإنَّ الدوحَ يا مالكي
يَرْقُبُكَ الطيرُ على وكره
حُمْلَ من أجلكَ ما لا يُطيقُ
وأعينُ الأزهارِ نحوَ الطريقِ
[الكاف]

(٥٤) وقال^(١٣٩) : الطويل

أظنُّ نسيمَ الروضِ للزهرِ قد روى
وقال : دنا فصلُ الربيعِ فكله
حديثاً ففاحت من شذاهُ المسالكِ
ثغورُ لما قال النسيمُ ضواحكُ
(٥٥) وقال^(١٤٠) :

وحديقةٍ غناءً ينتظمُ النداءُ
والبدرُ يُشرقُ^(١٤١) من خلالِ غصونها
بفروعها كالدرِّ في الأسلاكِ
مثلُ المليحِ يطلُّ من شبَّاكِ
[اللام]

(٥٦) وقال^(١٤٢) : الكامل

أأخا الفوارسِ لو ترى روضَ الوغى
فالنبلُ قطرٌ ، والدِّماءُ شقائقُ
والخلُّ يشجرُها الوشيجُ الذابلُ
والسُّمرُ دَوْحٌ ، والسيوفُ جداولُ
(٥٧) وقال^(١٤٣) : الكامل

يا مالكي زُرنا فإنَّ رياضنا
يأتيناك فيها النهرُ ، وهو مُكسَّرُ
قد شقَّها شوقُ إليك طويلُ
ويزورُ نشرُ الروضِ ، وهو عليلُ
(٥٨) وقال^(١٤٤) : الوافر

لقد عقدَ الربيعُ نطاقَ زهرِ
ودبَّ معَ العشيِّ عذارُ طلِّ
يضمُّ لُغْصِنِهِ خصرأً نحيلاً
على نهرٍ حكى خدّاً أسيلاً
(٥٩) وقال^(١٤٥) : الكامل

لما تبدَّى النهرُ عندَ عشيّةٍ
عابثتهُ مثلُ الحسامِ وظلُّه
والروضُ يخضعُ للصِّبَا والشمألُ
يحكي الصِّدا ، والريحُ مثلُ الصَّيْقَلِ^(١٤٦)

(٦٠) وقال^(١٤٧) : الطويل

أيا زائري ليلاً فيا مرحباً بهِ
فبتُّ على أردافه طولَ ليلتي
وأذعنَ من بعدِ القطيعةِ بالوصلِ
(أدبُ دبيبِ النملِ في كُتبِ الرملِ)
(٦١) وقال^(١٤٨) : الوافر

ألا حبّذا طبّي مريضٌ أتاه القنصُ من بعدِ الكمال
وكان كمثل بدر التّمّ حسناً فصارَ لِسْقْمِهِ مثل الهلال
(٦٢) وقال (١٤٩) : الكامل

هو مالكٌ قد أصبحت أفاظُهُ حلياً على جيد الزمان العاقل
وكانَ أسطره خلالَ دُرُوجِهِ ظلّ الغصون يلوحُ بينَ جداول
(٦٣) وقال (١٥٠) : الكامل

لو كنتَ تشهدني وقد حميَ الوغى ل ترى أنابيبَ القناة على يدي
في موقفٍ ما الموتُ عنه بمعزل تجري دماً من تحتِ ظلّ القسطل
[الميم]

(٦٤) وقال (١٥١) : الطويل
أقامَ القوام اللدن عُذري بحبّه ونمّ على وجدي العذارُ المُنمّم
بدا وجهه يحكي ربيعاً وقلبه جمادى فأضحى النومُ وهو مُحرم
(٦٥) وقال (١٥٢) : الوافر

وروض (١٥٣) قد أتى فيه معان (١٥٤)
يسامرُهُ (١٥٥) النديم (١٥٦) إذا تغتت
تطيبُ بها الندامي والمُدام حمائمُه ويسقيه (١٥٧) الغمام

(٦٦) وقال في نرجس وأقاح (١٥٨) : الكامل
لو كنتُ إذ نادمتُ من أحببته في روضةٍ أطيّارها تترنّم
لرأيتَ نرجسها يغضُ جفونهُ عناً ، وثغرَ أقاحها يتبسّم
(٦٧) وقال (١٥٩) : مجزوء الكامل

لما نزلنا دوحةً فيحاءَ منظرها وسيمٌ وتناعت
أغصانها وافي وأيقظها النسيم
(٦٨) وقال (١٦٠) : الكامل

جرحَ الفؤادَ غداةَ جاءَ مجرّحاً طبّي من الأتراكِ معسول اللّمي
أ يلامُ عاشقهُ لفرطِ بكائه وعليه أعينُ دَمْعِهِ تبكي دماً
(٦٩) وقال (١٦١) : الوافر

أدارَ عذاره زرداً عليه (١٦٢) وقومٌ كالمثقف لي قوامه
يلوحُ بخدهِ توقيعُ حسن له من نقطِ شامتِه علامه

(٧٠) وقال^(١٦٣) : الوافر

سَلَوْتُ عَنْ الْأَحْبَةِ وَالْمُدَامِ
وَسَلَّمْتُ الْأُمُورَ إِلَى إِلَهِي
وَمَلْتُ إِلَى اِكْتِسَابِ ثَوْبِ رَبِّي
وَمَا أَنَا بَعْدَ ذَا مُعْطِي عَنَانِي الـ
أَبْعَدَ الشَّيْبِ وَهُوَ أَخُو سُكُونِ
فَشْتَرَبِي الرِّاحَ نَقْصٌ بَعْدَ هَذَا
فَكَمْ أَجْرِيْتُ فِي مِيدَانِ لَهْوِ
وَكَمْ قَبَّلْتُ وَرْدًا مِنْ خُدُودِ
سَّائِلِي الْكَأْسِ تَعْبِيسًا وَصَدًّا
فَهَذَا قَدْ حَوَى خَمْرًا حَلَالًا
وَذَا حُلُوٌّ مَتَى مَا ذُقْتُ مِنْهُ
عَزَمْتُ عَنِ الرَّجُوعِ عَنِ الْمَلَاهِي
وَمَلْتُ عَنْ التَّهْتُكِ وَالْهَيَامِ
وَوَدَّعْتُ الْغَوَايَةَ بِالسَّلَامِ
وَقَدْ مَا طَالَ غُرْمِي بِالْغَرَامِ
هَوَى لَكِنْ تَرَى بِيَدِي زَمَامِي
يَلِيقُ بَأَنْ أَمِيلَ إِلَى الْغَرَامِ ؟
وَلَوْ مِنْ رَاحَتِي بَدْرُ التَّمَامِ
خِيُولَ هَوَى ، وَكَمْ ضُرِبْتُ خِيَامِي
وَكَمْ عَانَقْتُ غُصْنًا مِنْ قَوَامِ
وَإِنْ جَاءَتْ تُقَابِلُ بَابِتْسَامِ
غَدَا يُعْنِي عَنْ الْخَمْرِ الْحَلَالِ
وَذَا مُرٌّ عَلَى مَرٍّ الدَّوَامِ
وَمَثَلِي مَنْ يَدُومُ عَلَى اعْتِرَافِ

(٧١) وقال^(١٦٤) : الطويل

حَلَلْنَا بِمَقْتَاةِ الْأَمِيرِ وَقَدْ جَرَى
وَلَا حَ بَهَا الْبَطِيخُ وَهُوَ كَأَنَّهُ

(٧٢) وقال^(١٦٥) : الخفيف

مُذْ^(١٦٦) سَعِينَا^(١٦٧) نَبْغِي زِيَارَةَ دُوحِ
نَاوَلْتَنَا أَيْدِي الْغُصُونِ ثَمَارًا

(٧٣) وقال^(١٦٩) : الوافر

سَحِيقُ^(١٧٠) سَاخَ فِي الْأَرْضِ حَتَّى
وَلَا حَ الدَّوْحِ وَالْأَنْهَارِ فِيهِ
وَأَصْبَحَ وَالْغَمَامُ لَهُ رِداءُ
لَهُ دَوْحٌ بَنَهْرٍ السُّحْبِ يَسْقِي
حَكِي فِي الْعَمَقِ أَوْدِيَةِ الْجَحِيمِ
فَخَلْنَا ثُمَّ جَنَاتِ النَّعِيمِ
عَلَى ثَوْبِ مَنْ النَّبْتِ الْعَمِيمِ
يُضَاكُ زَهْرُهُ زَهْرَ النُّجُومِ

(٧٤) وقال^(١٧١) : الكامل

وَكُنَّ مَسْطُولًا عَزِيزًا قَدْ غَدَا
يَرْعَى الْحَشِيشَةَ مِنْ جَاذِرِ جَاسِمِ

وسنان أقصده النعاس فرقت
في عينه سینه ، وليس بنائم
[النون]

(٧٥) وقال يرثي محبوبه^(١٧٢) : الطويل

يُكَلِّفني العُدال صبراً وقد قضى
وما كان إلا الروض بشراً وبهجة
(٧٦) وقال^(١٧٣) : مخرج البسيط

ورب نهر له عيون
لما غدا الريق منه عذباً
(٧٧) وقال^(١٧٤) : الوافر

كأن بلابل الخيلان تبدو
ولولا أن خديه رياض
(٧٨) قال^(١٧٦) : الوافر

بحيث اليوم مصقول المحيا
(٧٩) قال مضمناً^(١٧٧) : البسيط

مشبب بجفاه راح يقتلنا
هويت تشبيبه من قبل رؤيته
(٨٠) وقال^(١٧٩) : الرمل

بأبي أفديه من ذي عارض
قالت الأجفان لما إن بدا :
(٨١) وقال^(١٨٠) : مجزوء الرمل

لم يشبه شتر الجف
سيف ذاك اللحظ ماض
(٨٢) وقال^(١٨١) : الخفيف

مذ^(١٨٢) تبدى لنا عذار حبيب
فرأينا أواخر البرد لما^(١٨٤)
(٨٣) وقال^(١٨٥) : الكامل

لي صاحب كملت جميع صفاته
قد عمي بغرائب الإحسان

لو لم يكن مثل النسيم لطافة
(٨٤) ما بات يعطف لي غصون البان

وقال^(١٨٦) : الخفيف

رُبَّ يومٍ قد مرَّ لي في رياض
ألحظُ الزهرَ خوفَ وطني عليه
(٨٥) قال متغزلاً^(١٨٧) : الكامل

ما إن رنا باللحظ من وسنانه
والسيف أثقل حيث فارق جفنه
وبمُهْجتي من قد ثوى في مُهْجتي
غُضبانُ يهوى مع إساءته إلى الـ
هزّت رواده معاطفه فقل :
هو روضة للحسن أسود ناظري
يبو تضرّم خده من قدّه
كم دُفْتُ صبراً من مرارة هجره
وصبرت منه للذغ عَرب صُدْغِه
إنّ الهوى أبداً ثرى آساده
(٨٦) وقال في غلامٍ تنري^(١٨٩) :

عُلقته تنرياً
لا يُرتجى الجود منه

(٨٨) وقال^(١٩٠) : المتقارب

أيا حُسنها روضة قد غدا^(١٩١)
أتى^(١٩٢) الماء فيها على رأسه

[الهاء]

(٨٧) وقال^(١٩٣) : الخفيف

حسن ما رأيت من فعل نهر
فهو من فرط وجده^(١٩٤) إذ يراها

[الياء]

(٨٨) وقال في غلامٍ نام تحت شجرة تفاح ، فسقطت تفاحة عليه^(١٩٥) : الوافر

أصابته خذه - في الدّوح لمّا
غفا - تفاحة سقطت عليه
فحققت الذي قد قيلَ قدماً
(شبيه الشيء منجذبٌ إليه)^(١٩٦)

(٨٩) وقال^(١٩٧) : الوافر

تنثى العُصنُ إعراضاً وعُجباً
على نهرٍ يَدُوبُ أسى عليه
فرقٌ له التّسيمُ وجاءَ يسعى
ملاطفة وميَّله إليه

(الملحق) ما نسب له من الشعر وهو لغيره ، أو ما نسب لغيره وهو له

(٩٠) وقال^(١٩٨) : الكامل

سرق النسيمُ حلى العُصون بلطفه
لما أتاها ، وهي في إطرابها
ورمى بها نحو الغدير فضمها
من خوفه في صدره وجرى بها

(٩١) وقال^(١٩٩) : الطويل

سقى الله روضاً قد تبدى لناظري
به شادن كالغصن يلهو ويمرُ
وقد نضحت خذاه من ماء ورده :
(وكلُّ إناءٍ بالذي فيه ينضح)^(٢٠٠)

(٩٢) وقال^(٢٠١) : الطويل

تأمل إلى الدولاب والتّهر إذ جرى
ودمعهما بين الرياض غزير^(٢٠٢)
وضاع التّسيم الرطب في الروض منهما
فأصبح ذا يجري وذاك يدورُ

(٩٣) وقال^(٢٠٣) : السريع

قد أقبل الصّيفُ وولى الشتا
أذهب عني البرد والقرا^(٢٠٤)
أما ترى البان على غصنه^(٢٠٥)
قد قلب الفرو إلى برّا

(٩٦) وقال^(٢٠٦) : الكامل

وحديقة ينساب فيها جدول
طرفي بمنظر حسنهما مدهوش
يبدو خيال غصونها في مائه
فكأنما هو معصم منقوش

(٩٧) وقال^(٢٠٧) : الكامل

حجبت محياها الجميل فما جنت
عيناى لما غاب زهر رياض
وبكى سيف جفونها ووصلها
وكلاهما من شؤم بختي ماضي

(٩٨) وقال^(٢٠٨) : الكامل

لم لا أميل^(٢٠٩) إلى الرياض وحسنها
وأعيش منها تحت ظلّ ضافي

والزَّهْرُ	يلقاني	بثغر	باسم	والماء	يلقاني	بقلب	صافي
(٩٩) وقال ^(٢١٠) : الكامل							
لم أنسَ قولَ الوردِ عندَ قطافِهِ				ودموعُهُ	خوفَ	الحريقِ	ثراقُ
لا تعجلوا في أخذِ روحي واصبروا				فإليكمُ	هذا	الحديثِ	يُساقُ
(١٠٠) وقال ^(٢١١) : الخفيف							
نسبَ الناسُ للحمامةِ حزناً				وأراها	في	الحننِ	ليست هنالكُ
خضبتُ كَفَّها وطوقتُ الجيـ				د ^(٢١٢)	وغنتُ ،	وما	الحزينِ كذلكُ
(١٠١) وقال ^(٢١٣) : الكامل							
بعثَ الربيعُ رسالةً بقُدومِهِ				للروضِ	فهو	بقربِهِ	فرحانُ
ولطيبَ ما قرأَ الهزارُ بشدوهِ				مضمونها	مالتُ	به	الأغصانِ
(١٠٢) وقال ^(٢١٤) : الخفيف							
قد أتينا الرياضَ حين ^(٢١٥) تجلّت				وتحلّت	من	الندى	بجُمانِ ^(٢١٦)
ورأينا خواتمَ الزَّهرِ لمّا				سقطت	من	أناملِ	الريحانِ ^(٢١٧)
(١٠٣) وقال يهجو كحّالا يلقب بشمس الدين ^(٢١٨) : الطويل							
دعوا الشَّمَّ سَ من كحلِ الجُفونِ فكفُّهُ				تسوقُ	إلى	الطرفِ	الصحيحِ الدَّواهيـ
فكمْ دَهَبَتْ من ناظرٍ بسوادهِ				(وخلّت	بباضاً	خلفها	ومآقيا)
(١٠٤) وقال في رأس العين ببلبك ^(٢١٩) : الطويل							
فديتُ بنفسي رأسَ عينٍ ومَن بها				وببيضَ	السَّواقي	حولَ	زُرُقِ سواقيها
إذا راقني منها جواري أعين				أراقَ	دمي	منها	عُيُونُ جوارِها
(١٠٥) وقال ^(٢٢٠) : الوافر							
أراقَ دمِي بسيفِ اللحظِ ظلماً				وها	أثرُ	الدماءِ	بوجنتيّهِ
فلماً خافَ من طلبِي لثأري				أدارَ	عذارَهُ	زرداً	عليهِ

الهوامش

(١) ينظر في ترجمته : المقفى الكبير : ٣٧٢/١ ، والمقفى على كتاب الروضتين : ٢٧٨/١ ، ومسالك الأبصار : ٢٥٧/١٢ ، وبدائع الزهور : ج ١، ق ٣٥٦ . وفي جميع هذه المصادر عدا المقفى الكبير ذكرته باللقب دون أن تذكر اسمه .

(٢) فوات الوفيات : ٩٤/٢ .

(٣) المقفى الكبير : ٣٧٢/١ .

- (٤) طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق بن ماهان الخزاعي بالولاء ، من كبار قواد المأمون ، وهو الذي تولى قتل الأمين ، ووطد الأمور للمأمون ، وكان يلقب بذئ الوزارتين ؛ لأنه ولي العراق وخراسان ، مات سنة ٢٠٧ هـ . ينظر عنه : المنتظم : ١٦٥/١٠ ، وفيات الأعيان : ٥١٧/٢ ، الشعور بالعور : ١٥٢ .
- (٥) الوافي بالوفيات : ٤٣/٥ ، والمقتفي : ٢٧٨/١ .
- (٦) الوافي بالوفيات : ٢٢٤/٧ .
- (٧) الوافي بالوفيات : ١٧٢/١ .
- (٨) الوافي بالوفيات : ٢٦٧/١٦ .
- (٩) الوافي بالوفيات : ٢٤١/١٥ .
- (١٠) الدرر الكامنة : ٦٩/٣ .
- (١٠) اليزك : طلائع الجيش .
- (١١) الرسالة في مسالك الأبصار : ٢٥٧/١٢ .
- (١٢) الرسالة في نصره الثائر : ٢١٦ .
- (١٣) المقتفي على كتاب الروضتين : ٢٧٨/١ .
- (١٤) وبدائع الزهور : ج ١ ، ق ١/٣٥٦ .
- (١٥) مسالك الأبصار : ٢٥٧/١٢ .
- (١٦) فض الختام (خ) : ورقة ١٠ .
- (١٧) بدائع الزهور : ج ١ ، ق ١/٣٥٦ .
- (١٨) ينظر الديوان ، قافية الراء ، رقم القطعة : (٣٠) .
- (١٩) ينظر الديوان ، قافية الراء ، رقم القطعة : (٢١) .
- (٢٠) ينظر الديوان ، قافية الباء ، رقم القطعة : (١) .
- (٢١) ينظر الديوان ، قافية التاء ، رقم القطعة : (٦) .
- (٢٢) ينظر الديوان ، قافية الراء ، رقم القطعة : (٢٩) .
- (٢٣) ينظر الديوان ، قافية الراء ، رقم القطعة : (٢٦) .
- (٢٤) ينظر الديوان ، قافية الميم ، رقم القطعة : (٦٩) .
- (٢٥) ينظر الديوان ، قافية الجيم ، رقم القطعة : (٩) .
- (٢٦) ينظر الديوان ، قافية الخاء ، رقم القطعة : (١٥) .
- (٢٧) ينظر الديوان ، قافية النون ، رقم القطعة : (٨٦) .
- (٢٨) ينظر الديوان ، قافية الحاء ، رقم القطعة : (١٤) .
- (٢٩) ينظر الديوان ، قافية الخاء ، رقم القطعة : (١٦) .
- (٣٠) ينظر الديوان ، قافية النون ، رقم القطعة : (٧٦) .
- (٣١) ينظر الديوان ، قافية الحاء ، رقم القطعة : (١٠) .
- (٣٢) ينظر الديوان ، قافية اللام ، رقم القطعة : (٦٤) .
- (٣٣) ينظر الديوان ، قافية الراء ، رقم القطعة : (٣٦) .
- (٣٤) ينظر الديوان ، قافية النون ، رقم القطعة : (٨٤) .
- (٣٥) ينظر الديوان ، قافية الراء ، رقم القطعة : (٣٣) .
- (٣٦) ينظر الديوان ، قافية الميم ، رقم القطعة : (٧٠) .
- (٣٧) ينظر الديوان ، قافية النون ، رقم القطعة : (٨٣) .
- (٣٨) ينظر الديوان ، قافية الراء ، رقم القطعة : (٢٠) .
- (٣٩) ينظر الديوان ، قافية الميم ، رقم القطعة : (٧١) .
- (٤٠) ينظر الديوان ، قافية القاف ، رقم القطعة : (٤٨) .
- (٤١) ينظر الديوان ، قافية الباء ، رقم القطعة : (٢) .
- (٤٢) ينظر الديوان ، قافية الراء ، رقم القطعة : (٢٦) .

- (٤٣) ينظر الديوان ، قافية الراء ، رقم القطعة : (٢٣) .
 (٤٤) ينظر الديوان ، قافية الحاء ، رقم القطعة : (١٠) .
 (٤٥) ينظر الديوان : قافية العين ، رقم القطعة : (٤٣) .
 (٤٦) ينظر الديوان ، قافية الراء ، رقم القطعة : (٣٧) .
 (٤٧) ينظر الديوان ، قافية النون ، رقم القطعة : (٨١) .
 (٤٨) روضة الفصاحة : ٥٩ .
 (٤٩) كشف اللثام : ٤٠ .
 (٥٠) ينظر الديوان ، قافية الميم ، رقم القطعة : (٧٢) .
 (٥١) لسان العرب (مادة كم) .
 (٥٢) ينظر الديوان ، قافية النون ، رقم القطعة : (٧٦) .
 (٥٣) ينظر الديوان ، قافية السين ، رقم القطعة : (٤٠) .
 (٥٤) المعجم الوسيط (مادة دحس) : ٢٧٢/١ .
 (٥٥) خزنة الأدب للحموي : ١٠٦/٤ .
 (٥٦) ينظر الديوان ، قافية الباء ، رقم القطعة : (٩٠) .
 (٥٧) ينظر الديوان ، قافية الراء ، رقم القطعة : (٢٢) .
 (٥٨) ينظر الديوان ، قافية القاف ، رقم القطعة : (٥٤) .
 (٥٩) كشف اللثام : ١٠٤ .
 (٦٠) ينظر الديوان ، قافية النون ، رقم القطعة : (٨١) .
 (٦١) ينظر ، سلافة العصر : ٦١ ، خلاصة الأثر : ١٥٨/٣ .

تخريج أبيات الديوان

- (٦٢) البيتان له في الكشف والتنبيه : ٤١٦ .
 (٦٣) الشحرور : العصفور .
 (٦٤) البيتان له في الكشف والتنبيه : ٢٣٣ .
 (٦٥) البيتان له في المقفى الكبير : ٣٧٢/١ .
 (٦٦) عجز بيت لصالح بن عبد القدوس ، صدره : يُعطيك من طرف اللسان حلاوة .
 (٦٧) البيتان له في الغيث المسجم : ٤٧/٢ ، والكشف والتنبيه : ٢٩٣ .
 (٦٨) في الكشف والتنبيه : وافي .
 (٦٩) البيتان له في نزهة الأنام : ١٤٤ .
 (٧٠) البيتان له في الكشف والتنبيه : ٢٤١ .
 (٧١) البيتان له في نزهة الأنام : ٧٨-٧٩ ، والمواكب الإسلامية : ١٥٨ .
 (٧٢) الفيروزج : حجر كريم غير شفاف معروف بلونه الأزرق كلون السماء ، يتحلّى به . المعجم الوسيط : ٧٠٨ ،
 مادة الفيروزج) .
 (٧٣) البيتان له في مسالك الأبصار : ٢٥٨/١٢ .
 (٧٤) البيتان له في خزنة الأدب ، الحموي : ١٥٣/٤ ، ومعاهد التنصيص : ١٧٩/٤ .
 (٧٥) البيتان له في الكشف والتنبيه : ٤٢٢ .
 (٧٦) البيتان له في خزنة الأدب ، الحموي : ٢٧٠/٣ ، وكشف اللثام : ١٠٥ ، ومستوفى الدواوين : ١٣١/١ .
 (٧٧) البيتان له في سحر العيون : ١٢٠ .
 (٧٨) البيتان له في خزنة الأدب ، الحموي : ٢٧٠/٣ ، وكشف اللثام : ١٠٥ ، ومراتع الغزلان (خ) : ورقة : ٢٣ ،
 ومستوفى الدواوين : ١٣١/١ .
 (٧٩) في مستوفى الدواوين : بحبه بدل بهجره .
 (٨٠) البيتان له في الغيث المسجم : ٢٨٠/٢ ، ومطالع البدر : ١٢٥/١ ، وحلبة الكميت : ١٩٧ .

- (٨١) البيتان له في مستوفى الدواوين : ١٥٩/١ .
- (٨٢) البيتان له في الكشف والتنبيه : ٢٩٠ .
- (٨٣) البيتان له في خزانة الأدب ، الحموي : ٢٦٩ / ٣ ، وكشف اللثام : ١٠٤ ، وخلع العذار (خ) : ورقة ٢٢ ، وبسط الأعدار (خ) : ورقة ٩٩ ، ومستوفى الدواوين : ٢٥٠ / ١ ، وأنوار الربيع : ٣٣ / ٥ ، وتزيين الأسواق : ٤٩٣/٢ .
- (٨٤) مقتبس من قوله تعالى (لعل آتيكم منها بقبس أو أجدر على النار هدى) [طه : ١٠] .
- (٨٥) البيتان له في نزهة الأنام : ٢٠٠ .
- (٨٦) في نهاية الأرب الكشف والتنبيه : ونبت أيك دنا من لمسها قزح .
- (٨٧) البيتان له في مراتع الغزلان (خ) ورقة ١٥٤ .
- (٨٨) البيتان في الكشف والتنبيه : ٤١٤ .
- (٨٩) في الكشف والتنبيه : النذير ، وهذه اللفظة لا تستقيم مع سياق البيت معنى ولا وزناً ، وقد رجحنا أن تكون لفظة (الناضر) من النضرة ، وهو الحسن .
- (٩٠) في الكشف والتنبيه بياض ، وهي إضافة من المحقق .
- (٩١) البيتان له في الغيث المسجم : ٢٨٠/٢ ، وفوات الوفيات : ١٣٨/١ ، وتلخيص الشواهد : ٣١٨ ، وخزانة الأدب للبغدادى : ٣٧٩/٨ .
- وهما بلا عزو في ذيل مرآة الزمان : ٩٩/١ ، وعيون التواريخ : ١٥٥/٢٠ .
- وهما بلا عزو في حسن التوسل : ٢٤١ .
- (٩٢) في عيون التواريخ وفوات الوفيات : صفراء .
- (٩٣) عجز بيت لتأبط شراً كما في ديوانه : ٨٨ ، صدره : فذاك قريع الدهر ما عاش حول . وفي الغيث المسجم وتلخيص الشواهد : أن محي الدين بن قرناص أنشد يوماً بحضرة شرف الدين ابن الحلوي لغزاً وهو : وناطقة خرساء البيتان ، فأجاب في الحال :
- نهاني النهى والشئيب عن وصل مثيها وكم مثيها فارقتها وهي تصفرُ
- (٩٤) البيتان له في الكشف والتنبيه : ٤١٤ ، وخزانة الأدب للحموي : ٢٦٧/٣ ، ونزهة الأنام : ١٤٤ . وهما بلا عزو في حلبة الكميت : ٢٧٧ .
- (٩٥) في حلبة الكميت : ماس بدل مال .
- (٩٦) البيتان له في حلبة الكميت : ٣١٩ .
- (٩٧) البيت له في كوكب الروضة : ٤٩٨ .
- (٩٨) الأبيات له في خزانة الأدب ، الحموي : ٢٤٥ / ٣ ، ونزهة الأنام : ٥٩ ، والمواكب الإسلامية : ٦١ ، ونسبت خطأ إلى مجير الدين بن تميم في حسن المحاضرة : ٣٩٤/٢ ، وقد أخلّ بهما ديوانه المطبوع .
- (٩٩) البيتان له في المقفى الكبير : ٣٧٢/١ .
- (١٠٠) البيتان له في الكشف والتنبيه : ٤١٤ .
- (١٠١) البيتان له في نزهة الأنام : ٥٥ ، والمواكب الإسلامية : ٥٩ .
- (١٠٢) البيتان له في الكشف والتنبيه : ٢٧٠ .
- (١٠٣) البيتان له في خزانة الأدب ، الحموي : ٢٦٨ / ٣ ، وكشف اللثام : ١٠٣ .
- (١٠٤) البيتان له في الكشف والتنبيه : ٢٦٣ ، ونزهة الأنام : ٥٩ ، والمواكب الإسلامية : ٦١ .
- (١٠٥) في نزهة الأنام : ائت روضتنا .
- (١٠٦) في نزهة الأنام : بالصدور .
- (١٠٧) البيتان في خزانة الأدب ، الحموي : ٢٤٦ / ٣ .
- (١٠٨) البيتان له في نزهة الأنام : ١٢٤ .
- (١٠٩) البيتان له في كشف الحال : ٢٣٨ .
- (١١٠) البيتان له في المقفى الكبير : ٣٧٣/١ .
- (١١١) البيتان له في خزانة الأدب ، الحموي : ٢٧١ / ٣ ، ٣٦٢/٤ ، وكشف اللثام : ١٠٦ ، ومعاهد التنصيص : ١٤٣/٤ ، وتزيين الأسواق : ٤٩٣/٢ ، ونفحات الأزهار : ٢٩٥ ، والروض النضر : ١٥٦/١ .

- وقد نسباً خطأ إلى بدر الدين يوسف بن لؤلؤ في إدراك المعاني : (خ) : ١١٢/٣ ، والكوكب الثاقب : ٥٦٤/٢ .
- (١١٢) في نفحات الأزهار : أسكنتهم في مهجتي .
- (١١٣) مقتبس من سورة النازعات الآية : ١٤ .
- (١١٤) البيتان له في حلبة الكميث : ١٦١ ، ومستوفى الدواوين : ١٧/١ .
- (١١٥) في مستوفى الدواوين : كم قلت إذ أضحي يعبس عندما .
- (١١٦) البيتان له في الكشف والتنبيه : ٤١٦ ، وحلبة الكميث : ٣٢٣ .
- (١١٧) البيتان له في مسالك الأبصار : ٢٥٨/١٢ .
- (١١٨) البيتان له في خزانة الأدب ، الحموي : ٢٧٠/٣ ، وكشف اللثام : ١٠٥ .
- (١١٩) البيتان له في خزانة الأدب ، الحموي : ٢٧٠/٣ .
- (١٢٠) البيتان لمحي الدين بن قرقاص في المواكب الإسلامية : ١٥٩ ، وفيهما خلل عروضي .
- (١٢١) في المواكب الإسلامية بياض .
- (١٢٢) البيتان له في الكشف والتنبيه : ٢٣٠ .
- (١٢٣) البيتان له في الكشف والتنبيه : ٢٣٠ .
- (١٢٤) البيتان له في خزانة الأدب ، الحموي : ٢٦٩/٣ ، وكشف اللثام : ١٠٥ .
- (١٢٥) البيتان له في الوافي بالوفيات : ٢٠٥/١ ، وأعيان العصر : ١٣٧/٥ ، وفوات الوفيات : ٢٧٧/٣ ، والمحاورات والمحاضرات : ٢١٦ .
- (١٢٦) البيتان له في الكشف والتنبيه : ٤١٠ .
- (١٢٧) في الأصل : طرازاً مذهباً ، وفيه خلل عروضي ، والتصحيح من المحقق .
- (١٢٨) البيتان له في الوافي بالوفيات : ١٤٠/٣ .
- (١٢٩) البيتان له في الوافي بالوفيات : ١٤٠/٣ .
- (١٣٠) البيتان له في الغيث المسجم : ١٥/١ ، ومطالع البدر : ٢٤٨/١ ، والمقفى الكبير : ٣٧٢/١ ، ومراتع الغزلان (خ) : ورقة ٥٨ ، ومستوفى الدواوين : ١٨٩/٢ ، والمنققي المقصور : ٨٠٣/٢ .
- (١٣١) في مطالع البدر والمقفى الكبير ومستوفى الدواوين : الأرماج بدل الحب .
- (١٣٢) البيتان له في مسالك الأبصار : ٢٥٨/١٢ ، وتشنيف السمع : ٥٦ ، وفوات الوفيات : ٩٤/٢ ، وخزانة الأدب ، الحموي : ٥٠٠/٢ ، والحجة في سرقات ابن حجة (خ) : ورقة ٥٠ ، ومراتع الغزلان (خ) : ورقة ٥٩ ، ١٥٩ ، ومطالع البدر : ٢٥١/١ ، ونفحات الأزهار : ٢٩٥ .
- (١٣٣) الشطر في فوات الوفيات والوافي بالوفيات : من مجيري من شادن بهواؤ .
- (١٣٤) في فوات الوفيات والوافي بالوفيات وخزانة الأدب : شغل بدل شاغل .
- (١٣٥) في خزانة الأدب : والفريق .
- (١٣٦) البيتان في خزانة الأدب ، الحموي : ٢٤٥/٣ .
- (١٣٧) البيتان له في خزانة الأدب ، الحموي : ٢٦٦/٣ ، وكشف اللثام : ١٠٢ .
- (١٣٨) البيتان له في خزانة الأدب الحموي : ٢٦٨/٣ ، وكشف اللثام : ١٠٣ ، ومستوفى الدواوين : ١٩٨/٢ .
- (١٣٩) البيتان له في الكشف والتنبيه : ٢٧٢ ، ومطالع البدر : ١٢٥/١ ، وحلبة الكميث : ٢٧٦ ، ٣١٩ ، وبدائع الزهور : ج١ ، ق٣٥٦/١ ، ونفح الطيب : ٣٥٦/٣ ، وكوكب الروضة : ٥١٩ ، وسفينة الملك : ٤٢٣ .
- (١٤٠) البيتان له في الكشف والتنبيه : ٢٠٥ ، ونزول الغيث : ١٥٤ ، وخزانة الأدب للحموي : ٥١٢/٢ ، ومطالع البدر : ١١٧/١ ، وسلافة العصر : ٦١ ، وخلاصة الأثر : ١٥٨/٣ ، ونفحات الأزهار : ٢٩٦ ، ونشوة السلافة : ٧٢ .
- (١٤١) في تحفة المسامرة يظهر .
- (١٤٢) البيتان له في المقفى الكبير : ٣٧٣/١ .
- (١٤٣) البيتان له في الكشف والتنبيه : ٢٦٣ ، ومستوفى الدواوين : ٢٨٥/٢ .
- (١٤٤) البيتان في الغيث المسجم : ٢٩٧/٢ ، وخزانة الأدب للحموي : ٥٠٢/٢ ، ونزهة الأنام : ١٤٥ .

- (١٤٥) البيتان في نزهة الأنام : ٥٩ ، والمواكب الإسلامية : ٦١ .
- (١٤٦) الصيقل : شحاذ السيوف وجلأؤها . لسان العرب (مادة صقل) .
- (١٤٧) البيتان له في المقفى الكبير : ٣٧٣/١ .
- (١٤٨) البيتان له في المقفى الكبير : ٣٧٣/١ .
- (١٤٩) البيتان له في طراز المجالس : ٢٤٣ .
- (١٥٠) البيتان له في خزانة الأدب ، الحموي : ٢٤٥/٣ ، ونفحات الأزهار : ٩٣ .
- (١٥١) البيتان له في خلع العذار (خ) : ورقة ٢ ، ومراتع الغزلان ، ورقة : ١٤٢ ، وبسط الأعذار (خ) : ورقة ٢١ .
- (١٥٢) البيتان له في الكشف والتنبيه : ٢٦٤ ، وخزانة الأدب ، الحموي : ٢٦٩/٣ ، وكشف اللثام : ١٠٤ ، ونزهة الأنام : ١٦٥ ، وكوكب الروضة : ٤٩٩ ، والمواكب الإسلامية : ٧١ .
- (١٥٣) في المواكب الإسلامية : ويلكي بدره فيه منارة .
- (١٥٤) البيت في كوكب الروضة :
- | | | | | | | | |
|-------|---------|-----|------|------|-------|--------|------|
| فبتنا | والسرور | لنا | سمير | وماء | عيونه | الصافي | مدام |
|-------|---------|-----|------|------|-------|--------|------|
- (١٥٥) في نزهة الأنام : يسامرك .
- (١٥٦) في كشف اللثام وكوكب الروضة : النسيم .
- (١٥٧) في نزهة الأنام : يسقيك .
- (١٥٨) البيتان له في خزانة الأدب ، الحموي : ٢٦٩/٣ ، وكشف اللثام : ١٠٤ ، وحلبة الكميت : ٢٢٩ ، وسفينة الملك : ٤٣١ .
- (١٥٩) البيتان له في الكشف والتنبيه : ٤١٠ .
- (١٦٠) البيتان له في مسالك الأبصار : ٢٥٨/١٢ .
- (١٦١) البيتان له في كشف الحال : ٢٩١ ، وخلع العذار (خ) : ورقة ١٧ ، ومراتع الغزلان (خ) : ورقة ١١٦ ، وصحائف الحسنات (خ) : ورقة ٣ .
- (١٦٢) في كشف الحال : ورداً نضيداً .
- (١٦٣) الأبيات في تأهيل الغريب : ٨٥٨ ، وحلبة الكميت : ٣٨٠ .
- (١٦٤) البيتان له في الكشف والتنبيه : ٣٦٠ .
- (١٦٥) البيتان له في الكشف والتنبيه : ٤٠٩ ، وخزانة الأدب للحموي : ٢٦٧/٣ ، وكشف اللثام : ١٠٢ ، وحلبة الكميت : ٢٧٦ ، والمستطرف : ٧٢٤ ، ونزهة الأنام : ١٦٥ ، والمواكب الإسلامية : ٧١ ، وسفينة الملك : ٤٢٠ .
- (١٦٦) في نزهة الأنام : قد .
- (١٦٧) في خزانة الأدب : أتينا .
- (١٦٨) في خزانة الأدب : بالجود .
- (١٦٩) الأبيات له في كوكب الروضة : ٤٩٩ - ٥٠٠ ، وقد وردت منفصلة كل بيتين على حدة ، وقد وجد المحقق أنهما قطعة واحدة وزناً ومعنى .
- (١٧٠) السحيق : النهر .
- (١٧١) البيتان له في مسالك الأبصار : ٢٥٨/١٢ .
- (١٧٢) البيتان له في المقفى الكبير : ٣٧٣/١ .
- (١٧٣) البيتان له في الكشف والتنبيه : ٤١٤ ، وخزانة الأدب الحموي : ٢٦٧/٣ ، وكشف اللثام : ١٠٣ .
- (١٧٤) البيتان في كشف الحال : ٢٩٩ .
- (١٧٥) الوكون : جمع وكن وهو العُش .
- (١٧٦) البيت له في كوكب الروضة : ٤٩٨ .
- (١٧٧) البيتان له في الغيث المسجم : ٢٨٠/٢ ، وديوان الصبابة : ٢٣٩ ، ومطالع البدور : ٢٣٤/١ ، وحلبة الكميت : ١٩٧ ، وسفينة الملك : ٤٧١ .
- (١٧٨) عجز بيت لبشار بن برد كما في ديوانه : ٤١٥ ، وصدره : يا قوم أدني لبعض الحيّ عاشقة .
- (١٧٩) البيتان له في بسط الأعذار (خ) : ورقة ١٦ ، وهما بلا عزو في خلع العذار (خ) : ورقة ٢٩ .

- (١٨٠) البيتان لمحي الدين بن قرناص في صرف العين : ٦٨/٢ ، والغيث المسجم : ١٠٩/٢ ، وفض الختام : ١٣٧ ، وخلع العذار (خ) ورقة ١٠ .
- (١٨١) البيتان له في خلع العذار (خ) : ورقة ٨ ، وبسط العذار (خ) : ورقة ٣٤ ، ومراتع الغزلان (خ) : ورقة ٩١ ، والمنتقى المقصور : ٦٥٨/٢ .
- (١٨٢) في المنتقى المقصور : قد بدل مذ .
- (١٨٣) الشطر في المنتقى المقصور : فوق خذ كأنه غصن بان .
- (١٨٤) الشطر في المنتقى المقصور : أرانا آخر الورد لما .
- (١٨٥) البيتان له في نسمة السحر : ٢٤٤ / ١ .
- (١٨٦) البيتان له في الكشف والتنبيه : ٢٧٢ .
- (١٨٧) الأبيات في تأهيل الغريب : ٩٥٩-٩٥٨ .
- (١٨٨) البيتان له في صرف العين : ٤٧٢/٢ ، والغيث المسجم : ١٦/٢ ، وفض الختام (خ) : ورقة ١٠ ، وديوان الصبابة : ٧٦ ، ونزول الغيث : ١٩٥ ، وسحر العيون : ٣٠٧ .
- (١٨٩) في تأهيل الغريب : ناظوراً .
- (١٩٠) البيتان لمحي الدين بن قرناص في خزانة الأدب الحموي : ٢٦٨/٣ ، وكشف اللثام : ١٠٣ ، والمستطرف : ٧٢٤ ، ونزهة الأنام : ٥٦ ، وبدائع الزهور : ج ١ ، ق ١ / ٣٥٦ ، والمواكب الإسلامية : ٥٩ .
- (١٩١) الشطر في المستطرف ونزهة الأنام : أيا حسنها من روضة غدا .
- (١٩٢) في نزهة الأنام : جشي بدل أتى .
- (١٩٣) البيتان له في فض الختام (خ) : ورقة ١٠ ، وحلبة الكميت : ٢٧٩ ، وكوكب الروضة : ٥٣١ .
- (١٩٤) في حلبة الكميت : وجهه بدل وجده .
- (١٩٥) البيتان له في المقفى الكبير : ٣٧٣/١ .
- (١٩٦) صدر بيت للمنتبى كما في ديوانه : ٢٤٦ / ٤ ، وتماحه : وأشبهنا بدنينا الطغام .
- (١٩٧) البيتان له في خزانة الأدب ، الحموي : ٢٦٨ / ٣ ، وكشف اللثام : ١٠٣ .
- (١٩٨) البيتان لمحي الدين بن قرناص في نزهة الأنام : ٥٩ ، والمواكب الإسلامية : ٦٢ .
- (١٩٩) البيتان له في خزانة الأدب ، الحموي : ١٥٣/٤ ، ومراتع الغزلان (خ) : ورقة ١٣٥ ، والزمرد الفائق : ١٧٤/٣ .
- وهما لمجير الدين بن تميم كما في ديوانه : ٥٢ ، ونفحة الريحانة : ٤١٤/١ .
- (٢٠٠) عجز بيت للشاعر الحارث بن سعيد المعروف بالحيص بيص ، وصدره : وحسبنا هذا التفاوت بيننا . ينظر ديوان شهاب الدين سعد بن محمد التميمي : ٤٠٤/٣ .
- (٢٠١) البيتان له في نفحات الأزهار : ١٩٣ .
- (٢٠٢) في المستطرف والمخلاة : ودمعهما بين الرياض غدير .
- (٢٠٣) البيتان لمحي الدين بن قرناص في نزهة الأنام : ١٠٨ .
- وهما لتاج الدين بن شقير في حسن المحاضرة : ٣٨١/٢ .
- وهما بلا عزو في الغيث المسجم : ٤٧/٢ ، والكشف والتنبيه : ٢٩٣ ، وعيون التواريخ : ٩٧/١٢ ، وسكردان السلطان : ٢١١ ، وحلبة الكميت : ٢٤٨ ، والمستطرف : ٧٢٦ ، وتحفة المجالس : ٢٢٥ ، ومسامرة الضيف : ٦١ .
- (٢٠٤) الشطر في الكشف والتنبيه : وعن قليل نسأ الحراً .
- (٢٠٥) في الكشف والتنبيه : بأغصانه بدل على غصنه .
- (٢٠٦) البيتان لمحي الدين بن قرناص في المقفى الكبير : ٣٧٢/١ .
- وهما لمجير الدين بن تميم في المستطرف : ٧٢٤ ، ونفحات الأزهار : ٢٩٥ .
- وهما لبدر الدين بن لؤلؤ في نزهة الأنام : ٥٨ .
- (٢٠٧) البيتان لمحي الدين بن قرناص في سحر العيون : ٢٤٩ .
- وهما للصفدي في صرف العين : ٣١٧/٢ .
- (٢٠٨) البيتان لمحي الدين بن قرناص في خزانة الأدب ، الحموي : ٢٤٤ / ٣ .

- وهما لمجير الدين بن تميم في تالي كتاب وفيات الأعيان : ١٤٧ ، والمستطرف : ٧٢٤ ، وكوكب الروضة : ٥٣١ ، وحسن المحاضرة : ٣٠٢/٢ ، وطرار المجالس : ١٠٦ ، وقد أخلّ بهما ديوانه المطبوع .
- وهما لبدر الدين يوسف بن لؤلؤ الذهبي في فوات الوفيات : ٣٧٧/٤ .
- وهما بلا عزو في مسامرة الضيف : ١٤ .
- (٢٠٩) في كوكب الروضة ، وحسن المحاضرة : لم لا أهيم
- (٢١٠) البيتان لمحي الدين بن قرناص في مستوفى الدواوين : ١٩٩/٢ .
- وهما لمجير الدين بن تميم كما في ديوانه : ٦٤ ، والوفاي بالوفيات : ٢٣٦/٤ .
- وهما لنور الدين الأسعدي في فوات الوفيات : ٥٤٢/٢ .
- (٢١١) البيتان لمحي الدين بن قرناص في نسمة السحر : ٣٣٦/١ .
- وهما لمحي الدين بن عبد الظاهر في سكردان السلطان : ٦٩ .
- وهما بلا عزو في عطر نسيم الصبا : ٢٨ .
- (٢١٢) في عطر نسيم الصبا : طوّقت جيدها وخضّب الكفّ
- (٢١٣) البيتان له في نزهة الأنام : ٢١٩ .
- وهما لمجير الدين محمد بن تميم كما في ديوانه : ٨٩ ، وعيون التواريخ : ٣٦٠/٢١ ، وخزانة الأدب : ٢٤٨/٣ .
- (٢١٤) البيتان لمحي الدين بن قرناص في الغيث المسجم : ٢٩٥/٢ ، وخزانة الأدب ، الحموي : ٤٩٧/١ ، ٢٦٧/٣ ، وكشف اللثام : ١٠٢ ، وحلبة الكميت : ٢٧٦ ، ونزهة الأنام : ١٤٤ ، ونفحات الأزهار : ٧٥ ، والزمرد الفائق : ١٤/١ ، ٨٢/١ .
- وهما لمجير الدين محمد بن تميم في سكردان السلطان : ٢١٣ ، وسفينة الملك : ٤٢١ .
- وهما بلا نسبة في عطر نسيم الصبا : ٤١ .
- (٢١٥) في نزهة الأنام : لما بدل حين .
- (٢١٦) الشطر في الزمرد الفائق : وتحلّت بحلية الألوان .
- (٢١٧) في حلبة الكميت ونزهة الأنام : الأغصان بدل الرياح .
- (٢١٨) البيتان له في خزانة الأدب للحموي : ١٥٤/٤ ، ومعاهد التنصيص : ١٧٩/٤ .
- وهما لمجير الدين محمد بن تميم في فوات الوفيات : ٥٦/٤ .
- (٢١٩) البيتان له في مسامرة الحبيب : ٢٣٢ .
- وهما لمجير الدين محمد بن تميم كما في ديوانه : ٩٠ ، وخزانة الأدب : ٢٤٨/٣ .
- (٢٢٠) البيتان لمحي الدين بن قرناص في سحر العيون : ١٦ .
- وهما لمحاسن الشواء في وفيات الأعيان : ٢٣٥/٧ ، وتذكرة النبيه : ٣٦/٣ .
- وهما لإبراهيم بن خليل الرسعني في الدرر الكامنة : ٢٥/١ .
- وهما لمجير الدين بن تميم كما في ديوانه : ٩١ ، وفوات الوفيات : ٥٦/٤ ، والوفاي بالوفيات : ٢٣٤/٤ .

المصادر والمراجع

أولاً - المصادر المخطوطة :

١. إدراك المعاني من كتاب الأغاني : لعبد القادر بن عبد الرحمن السلوي (من أعلام القرن الثاني عشر الهجري) مخطوط بالخزانة الحسنية في المغرب ، الرباط ، الرقم (٢٧٠٦) .
٢. بسط الأعذار عن حبّ العذار : لبدر الدين محمد بن يوسف بن عبد العزيز المنهاجي المغربي (كان حيّاً سنة ٨٥٠هـ) ، مخطوطة المجمع العلمي العراقي ، بغداد الرقم (٦ / أدب - قصة) .

٣. تحفة المسامرة وعقود المحاضرة وسحر المذاكرة : لمصطفى بن سلامة النجاري ، مخطوطة المكتبة الأزهرية الرقم (٦٥٢ أدب) .
٤. التذكرة الصلاحية : لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ) ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، الرقم (٤٧٨٩ أدب طلعت) .
٥. الحجة في سرقات ابن حجة : لشمس الدين محمد بن الحسن النواجي (ت ٨٥٩هـ) ، مخطوطة
٦. خلع العذار في وصف العذار : لشمس الدين محمد بن الحسن النواجي (ت ٨٥٩هـ) ، مخطوطة معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ، القاهرة الرقم (١٢٢٨ أدب)
٧. صحائف الحسنات : لشمس الدين محمد بن الحسن النواجي (ت ٨٥٩هـ) ، مخطوطة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، الرقم (١٠٨ / شعر) .
٨. فض الختام في التورية والاستخدام : لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ) ، مخطوطة دار الكتب والوثائق المصرية ، القاهرة ، الرقم (١٢٦ بلاغة) .
٩. مراتع الغزلان في وصف الحسان من الغلمان : لشمس الدين محمد بن الحسن النواجي (ت ٨٥٩هـ) ، مخطوطة دار الكتب والوثائق المصرية ، الرقم (٣٤٣٧ أدب تيمور) .

ثانياً - المصادر المطبوعة :

١. أعيان العصر وأعيان النصر : لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٦٧٤هـ) ، تحقيق : د . علي أبو زيد وآخرون ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م .
٢. أنوار الربيع في أنواع البديع : لصدر الدين علي بن أحمد بن معصوم المدني (ت ١١٢٠هـ) ، تحقيق : شاكِر هادي شكر ، مطبعة النعمان ، النجف الأشرف ، الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م .
٣. بدائع الزهور في وقائع الدهور (كتاب تاريخ مصر) : لأبي البركات محمد ابن أحمد بن إلياس المصري (ت ٩٣٠هـ) ، تحقيق : محمد مصطفى ، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م .
٤. تأهيل الغريب : لشمس الدين الحسن بن محمد بن علي النواجي (ت ٨٥٩هـ) ، تحقيق : د . أحمد محمد عطا مطبعة مكتبة الآداب ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م .
٥. تالي كتاب وفيات الأعيان : للموفق فضل الله بن أبي الفخر الصقاعي (ت ٧٢٥هـ) ، تحقيق : جاكين سوبلة ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٧٤م .
٦. تحفة المجالس ونزهة المجالس : لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) ، تصحيح : محمد بدر الدين النعساني الحلبي ، ط ١ ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٢٦هـ / ١٩٠٨م .

٧. تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه : للحسن بن عمر بن حبيب الحلبي (ت ٧٧٩هـ) تحقيق : د . محمد أمين ، مطبعة دار الكتب ، القاهرة ١٩٧٦ م .
٨. تزيين الأسواق في أخبار العشاق : لداود بن عمر البصير الإنطاكي ، دار مكتبة الهلال ، بيروت ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤ م .
٩. تشنيف السمع في انسكاب الدمع : لأبي الصفاء خليل بن أبيك الصفدي (ت ٦٧٤هـ) ، تحقيق : محمد عايش ، الطبعة الأولى ، دار الأوائل ، دمشق ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤ م .
١٠. تلخيص الشواهد وتلخيص الفوائد : لجمال الدين أبي عبد الله محمد بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) تحقيق : د . عباس مصطفى الصالحي ، المكتبة العربية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦ م .
١١. حسن التوسل إلى صناعة الترسل : لشهاب الدين محمود بن سليمان الحلبي (ت ٧٢٥هـ) ، تحقيق : أكرم عثمان يوسف ، دار الحرية ، بغداد ، ط ١ ، ١٩٨٠ م .
١٢. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة : لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط ١ ، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧ م .
١٣. حلبة الكميت في الأدب والنوادر والفكاهات المتعلقة بالخمريات : لشمس الدين محمد بن الحسن بن علي النواجي (ت ٨٥٩هـ) ، المكتبة العلامة ، مصر ١٤١٨هـ / ١٩٩٨ م .
١٤. حياة الحيوان الكبرى : لكامل الدين محمد بن موسى بن عيسى الدميري (ت ٨٠٨هـ) وضع حواشيه : أحمد حسن بسيع ، دار الكتب بيروت ، ط ٣ ، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧ م .
١٥. خزانة الأدب وغاية الأرب : لأبي بكر بن علي بن عبد الله بن حجة الحموي (ت ٨٣٧هـ) ، تحقيق : د . كوكب دياب ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥ م .
١٦. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر : لمحمد أمين بن فضل الله المحبّي (ت ١١١١هـ) تحقيق : محمد حسن إسماعيل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦ م .
١٧. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة : لشهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ضبطه وصحّحه : عبد الوارث محمد علي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧ م .
١٨. ديوان بشار بن برد : تقديم : د . إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ط ٢ ، ٢٠٠٠ م .
١٩. ديوان تأبط شراً : جمع وتحقيق : علي ذو الفقار شاكور ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩ م .

٢٠. ديوان شهاب الدين أبي الفوارس سعد بن محمد الصيفي التميمي المعروف بحيص بيص (ت ٥٧٤هـ) ، تحقيق : مكي السيد جاسم ، دار الحرية ، بغداد ، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م .
٢١. ديوان الصبابة : لشهاب الدين أحمد بن يحيى بن أبي حجلة المغربي التلمساني (ت ٧٧٦هـ) دار مكتبة الهلال ، بيروت ١٤٠٤هـ / ١٩٨٧م .
٢٢. ديوان المتنبي : شرح عبد الرحمن البرقوقي ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م .
٢٣. ديوان مجير الدين بن تميم (ت ٦٨٤هـ) : تحقيق الأستاذ هلال ناجي ، والدكتور ناظم رشيد ، عالم الكتب ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .
٢٤. ذيل مرآة الزمان : لقطب الدين موسى بن محمد اليونيني (٧٢٦هـ) ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الدكن ، الهند ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م .
٢٥. الروض النضر في ترجمة أدباء العصر : لعصام الدين عثمان بن علي العمري (ت ١١٨٤هـ) ، تحقيق : د . سليم النعيمي ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م .
٢٦. الزمرد الفائق في الأدب الرائق : لمحمد بن راشد بن عزيز الخصيبي ، مطابع النهضة ، عُمان ، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م .
٢٧. سحر العيون : لأبي البقاء عبد الله بن محمد البدر (٨٩٣هـ) ، طبعة مصر الحجرية ، ١٢٧٦هـ .
٢٨. سفينة الملك ونفيسة الفلك : لشهاب الدين محمد بن إسماعيل بن عمر المكي (ت ١٢٧٥هـ) مطبعة الجامعة ، القاهرة ١٣١٠هـ / ١٨٩٣م .
٢٩. سكردان السلطان : لشهاب الدين أحمد بن يحيى بن أبي حجلة التلمساني (ت ٧٧٦هـ) تحقيق : د. علي محمد عمر ، الشركة الدولية للطباعة ، القاهرة ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م .
٣٠. سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر : لصدر الدين علي بن أحمد بن محمد بن معصوم المدني (ت ١١٢٠هـ) ، المطبعة الأدبية ، مصر ، (د . ت) .
٣١. الشعور بالعمور : لصلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي (ت ٧٦٤هـ) تحقيق : د . عبد الرزاق حسين ، درا عمّار ، الأردن ، ط ١ ، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م .
٣٢. صرف العين : لصلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي ، تحقيق : د . محمد عبد المجيد لاشين ، الطبعة الأولى ، دار الآفاق العربية ، بيروت ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م .
٣٣. طراز المجالس : لشهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي (ت ١٠٦٩هـ) ، المطبعة الوهبية ، القاهرة ١٢٨٤م .

٣٤. عطر نسيم الصبا : لشهاب الدين أحمد بن محمد بن محسن الكوكباني (ت ١١٥٠ هـ) تحقيق : أحمد بن أحمد المطاع ، دار آزال ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٥ م .
٣٥. عيون التواريخ : لمحمد بن شاعر الكتبي (ت ٧٦٤ هـ) ، تحقيق : الدكتورة نبيلة عبد المنعم داود ، والدكتور فيصل السامر ، دار الحرية ، بغداد ١٩٨٤ م .
٣٦. الغيث المسجم في شرح لامية العجم : لصالح الدين خليل بن أبيك الصفدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .
٣٧. فوات الوفيات والذيل عليها : لمحمد بن شاعر الكتبي (ت ٧٦٤ هـ) ، تحقيق : د . إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ١٩٧٤ م .
٣٨. كشف الحال في وصف الخال : لخليل بن أبيك الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) ، تحقيق : عبد الرحمن بن محمد بن عمر العقيل ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م .
٣٩. كشف اللثام عن وجه التورية والاستخدام : لتقي الدين أبي بكر بن علي بن حجة الحموي (ت ٨٣٧ هـ) ، تحقيق : د . محمد ناجي بن عمر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠١١ م .
٤٠. الكشف والتنبيه على الوصف والتشبيه : لخليل بن أبيك الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) ، تحقيق : هلال ناجي ، ليدز بريطانيا ، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م .
٤١. كوكب الروضة في تاريخ جزيرة مصر المسماة بالروضة : لجلال الدين أبي بكر بن عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ) تحقيق : د . مصطفى الشكعة ، د . مجدي عاشور ، الدار المصرية اللبنانية ، ط ١ ، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م .
٤٢. الكوكب الثاقب في أخبار الشعراء وغيرهم من ذوي المناقب : لعبد القادر بن عبد الرحمن السلوي (أحد أعيان القرن الثاني عشر الهجري) ، تحقيق : الأستاذ عبد الله الياسمي ، دار أبي رقرق ، الرباط ، ط ١ ، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م .
٤٣. المحاضرات والمحاورات : لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق : د . يحيى الجبوري ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م .
٤٤. المخلاة : لبهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي (ت ١٠٣١ هـ) ، الطبعة الثانية ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٧ م .
٤٥. مسامرة الضيف بمفاخرة الشتاء والصيف : لأبي بكر بن محمد بن خوقير المكي الكتبي (ت ١٣٣٠ م) ، طبع بيروت ، ١٣٢٠ هـ .
٤٦. مسامرة الحبيب في الغزل والنسيب : لمؤلف مجهول (يرجح أنه من أعلام القرن العاشر الهجري) ، دار التقدّم ، القاهرة ، الطبعة الثانية ١٩٦١ م .

٤٧. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار : لشهاب الدين أحمد بن يحيى ، المعروف بابن فضل الله العمري (ت ٧٤٩هـ) تحقيق : مهدي النجم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠١٠م .
٤٨. المستطرف في كل فن مستظرف : لشهاب الدين محمد بن أحمد الأبيشي (ت ٨٥٤هـ) ، قدم له وعلق عليه : د. صلاح الدين الهواري ، دار الهلال ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٠م .
٤٩. مستوفى الدواوين : لشمس الدين محمد بن عبد الله الأزهرى (من أعلام القرن التاسع الهجرى) ، تحقيق : زينب القوصي بالاشتراك مع وفاء الأعصر ، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م .
٥٠. مطالع البدر ومنازل السرور : لعلاء الدين علي بن عبد الله البهائي الغزولي ، مطبعة إدارة الوطن ، مصر ، الطبعة الأولى ١٢٩٩هـ .
٥١. معاهد التنصيص على شواهد التلخيص : لعبد الرحيم بن أحمد العباسي (ت ٩٦٣هـ) تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، مصر ١٣٦٧هـ / ١٩٤٧م .
٥٢. المقتفى على كتاب الروضتين (المعروف بتاريخ البرزالي) : لعلم الدين القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي الأشبيلي (ت ٧٣٩هـ) تحقيق عمر عبد السلام تدمري ، المكتبة العصرية بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م .
٥٣. كتاب المقفى الكبير : لتقي الدين أحمد بن علي المقرئزي (ت ٨٤٥) تحقيق : محمد اليعلاوي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م .
٥٤. المنتظم في تاريخ العرب والعجم : لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ومصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م .
٥٥. المنتقى المقصور على مآثر الخليفة المنصور : لأبي العباس أحمد بن محمد بن أبي العافية المكناسي (ت ١٠٢٥هـ) تحقيق : محمد رزوق ، مطبعة المعارف ، الرباط ١٩٨٦م .
٥٦. المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي : ليوسف بن تغري بردى الأتابكي (ت ٨٧٤هـ) ، تحقيق : د. محمد محمد أمين ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٩٩م .
٥٧. المواكب الإسلامية في الممالك الشامية : لمحمد بن عيسى بن كنان الصالحي المعروف بزين الدين بن زين التقة (ت ١١٣٥هـ) ، تحقيق : أيمن عبد الجابر البحيري ، دار الآفاق العربية ، القاهرة ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م .
٥٨. نزهة الأنام في محاسن الشام : لأبي البقاء عبد الله بن محمد البدرى (ت ٨٩٣هـ) ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .

٥٩. نزول الغيث : لبدر الدين محمد بن أبي بكر بن الدماميني (ت ٨٢٧هـ) تحقيق : مهدي أحمد حسن ، مطبعة هيئة استثمار الوقف السنّي ، بغداد ، ط٣ ، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م .
٦٠. نسمة السحر بذكر من تشيع وشعر : لضياء الدين يوسف بن يحيى الصنعاني (ت ١١٢١هـ) تحقيق : كامل سلمان الجبوري ، دار المؤرخ العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .
٦١. نشوة السلافة ومحل الإضافة : محمد علي بن بشار الغروي الخيقاني (من أعلام القرن الثاني عشر الهجري) منشورات مكتبة الإمام الحكيم ، النجف الأشرف ١٩٦٥م .
٦٢. نصرة الثائر على المثل السائر : لصالح الدين خليل بن أيك الصفدي (٦٦٤هـ) ، تحقيق : محمد علي سلطاني ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٩٧١م .
٦٣. نفحة الريحانة : لمحمد أمين بن فضل الله المحبّي الحنفي (ت ١١١١هـ) تحقيق : عبد الفتاح محمد الحلو ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٧١م .
٦٤. نفحات الأزهار ونسمات الأسحار في مدح النبي المختار ، الموسوم بـ (شرح البديعية المزرية بالعقود الجوهريّة) : لعبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني النابلسي (ت ١١٤٣هـ) ، مطبعة نهج الصواب ، القاهرة ، ١٢٩٩هـ .
٦٥. نهاية الأرب في فنون الأدب : لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري (ت ٧٣٣هـ) ، تحقيق : د . يوسف الطويل ، د . مصطفى فواز ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م .
٦٦. الوافي بالوفيات : لصالح الدين خليل بن أيك الصفدي (ت ٧٦٤هـ) ، تحقيق : أبو عبد الله جلال الأسيوطي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ٢٠١٠م .
٦٧. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : لأبي العباس أحمد بن محمد بن خلكان (ت ٦٨١هـ) ، تحقيق : د . إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ١٩٧٢م .